



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# من هم أهل البيت؟

خليفة عبيد الكلباني العماني

عبد الرحمن البيضاوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# من هم أهل البيت

كاتب:

خليفة عبيد الكلباني العماني

نشرت في الطباعة:

دارالحجّة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

|    |  |
|----|--|
| ٥  | الفهرس   |
| ٧  | من هم أهل البيت  |
| ٧  | اشارة  |
| ٧  | المقدمه  |
| ٧  | الكلام فى آية الموده   |
| ١١ | نقل أقوال عكرمة و من لف بأن الآية نازلة فى النساء                                    |
| ١٢ | نفى السياق الذى تمسك به القوم  |
| ١٢ | اشكال القوم بالآية المتكلمة عن أهل موسى و الآية المتكلمة عن أهل إبراهيم              |
| ١٢ | قول كبار العلماء بأن الضمير قد تغير واقعا و التغير يدل على دخول غير النساء مع النساء |
| ١٢ | اسماء العلماء الذين نفوا تخصيص الآية بالأزواج  |
| ١٣ | الاحاديث الدالة على نفى دخول النساء فى الآية   |
| ١٦ | اشكال من القوم بوجود رواية تشير إلى دخول النساء فى الآية                             |
| ١٦ | الرد على الرواية السابقة بعدة أجوبة  |
| ١٧ | الاشكال من القوم لماذا هذه المحاولة لإخراج الزوجات و العشيرة من أهل البيت            |
| ١٨ | ما هى الأدلة على الأختصاص بالخمسة  |
| ٢٠ | الروايات و الأقوال التى تقول بمرور النبى على بيت على و فاطمة كل صباح                 |
| ٢١ | اقوال الإمام الحسن واستشهاده بالآيه الكريمة  |
| ٢٢ | الروايات التى تحصر الآية فى بنى هاشم   |
| ٢٣ | الرد على الهيثمى فى تضعيفه ليحيى و عباية   |
| ٢٣ | الامتيازات أو الخصوصيات لأهل البيت   |
| ٢٤ | اشاره  |
| ٢٤ | ان أولاد النبى هم أولاد فاطمه  |
| ٢٤ | انهم مطهرون من الذنوب  |

- ٢٥ ..... وجوب محبتهم، والتحذير من بغضهم
- ٢٥ ..... وجوب التمسك بهم واتباعهم
- ٢٦ ..... انه لا يجوز التقدم عليهم و لا يجوز تعليمهم
- ٢٧ ..... انهم هم الخلفاء الذين خلفهم النبي
- ٢٨ ..... التصريح بانهم هم الأئمة و أنهم من ولد على
- ٢٩ ..... اشكال حول إثبات أن أئمتنا هم من أهل البيت
- ٣٠ ..... نقل مجموعة من الروايات الواردة عند الشيعة تشير إلى الأئمة التسعة من ولد الحسين
- ٣١ ..... نقل مجموعة من الروايات الواردة عند غير الشيعة و تشير إلى أسماء الأئمة الاثنا عشر
- ٣٢ ..... نقل رواية التفسير الكبير للرازي في فضل أهل البيت
- ٣٢ ..... پاورقى
- ٣٨ ..... تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## من هم أهل البيت

## إشارة

مؤلف: خليفه عبيد الكلبناني العماني

ناشر: دارالحجّة البيضاء

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين. وبعد فأن هذه سلسله كتبها الأخ العزيز الشيخ خليفه بن عبيد الكلبناني العماني تتعلق بالمسائل الخلافية التي تختلف حولها نظرات المذاهب الإسلاميه عموما والتي كانت مثارا للحوار ولم تنزل كذلك... وقد راعى المؤلف أن تكون ميسره لمختلف المستويات بعيده عن التعقيد والإطاله، ومع ذلك فإنه جعلها مذيله بالمصادر التاريخيه والحديثيه التي اعتمدها أهل السنه دون ما تفرد به اتباع أهل البيت(ع) حتى تكون بالغه الحججه، قويه الدلاله.... هذا وقد جاءت هذه المقالات نتيجة تجربه عاشها المصنف وبذل فيها طاقته ووفق لأن يفتح للنور طريقا فيستضيء من كان يبحث عنه. وفي هذا الكتيب يسلم المصنف الضوء على من هم أهل البيت؟ بأسلوب مبسط بديع نرجو لأن ينال إعجاب القارى، وليسرح القارى عن نفسه حجاب التعصب ويسرع الخطى حتى يصل للحقيقه وينجو بها... الناشر [ صفحہ ٣ ]

## الكلام في آية الموده

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه على النبي وآله الطيبين الطاهرين المنتجبين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلهم أمانا للأمم من الظلال والغوايه. وبعد إخوتى وأخواتى الأعزاء الكرام لقد كثر الخلاف بين أبناء الأمم الإسلاميه على منهم أهل البيت وهل الأزواج من أهل البيت أم لا-؟ كثر الكلام في هذه المسأله فأحببت بان أشارك بهذا البحث المختصر في التعريف بأهل البيت من هم وسوف أقتصر على الاستدلال بقدر الإمكان بالآيات والروايات ومن الله أسأل التوفيق أقول: لقد اختلفت الأقوال المعرفه لأهل البيت إلى خمس أقوال: القول الأول: أنه خاص بالنبي وهو ما ذكره صاحب الصواعق وهو [ صفحہ ٤ ] مخالف للأدله والإجماع فلا- نطيل فيه الكلام. القول الثاني: أنه في الذين حرموا الصدقه بعده أى بعد النبي والمرجع في ذلك روايه زيد عن النبي(ص) وهى هذه الروايه. فقال مسلم في صحيحه: «حدثنا محمد بن بكر بن الريان حدثنا حسان يعنى بن إبراهيم عن صعيد وهو بن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال دخلنا عليه فقلنا له لقد رأيت خيرا لقد صاحبت رسول الله(ص) وصلت خلفه وساق الحديث بنحو حديث أبى حيان غير أنه قال ألا وانى تارك فيكم ثقلين أحدهما كتاب الله عزوجل هو جبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلاله وفيه فقلنا من أهل بيته نساؤه قال لا وأيم الله إن المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقه بعده» [١]. وما شاكل هذه الروايه وسار على نهجها. وهذا مردود لأنه اجتهاد من الراوى ولأنه يخالف النصوص الصريحه الواضحه من النبي(ص) فى مثل آيه الموده يسأل النبي من هم قرابتك فيقول على وفاطمه وابنيهما فلا نجد النبي(ص) يذكر فى [ صفحہ ٥ ] قرابته غير هؤلاء الاشخاص فكيف جاز لزيد بن أرقم أو لغيرها أيضا أن يدخل فى عتره النبي(ص) ما لم يدخلهم هو عليه أفضل الصلاه والسلام. وهذه هى الأخبار والمصادر: ففى الكشف للزمخشري: «يارسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وابناهما ويدل عليه ما روى عن على رضى الله عنه» [٢]. وقال القاضى الأندلسى فى المحرر الوجيز: «وقال ابن عباس أيضا ما يقتضى انها مدنيه وسببها أن قوما من شباب

الأَنْصَارِ فَاخْرُوا الْمُهَاجِرِينَ وَمَالُوا بِالْقَوْلِ عَلَى قَرِيشٍ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى الْإِنِّ أَنْ تُؤَدِّيَ فِتْرَاعُونِي فِي قَرَابَتِي وَتَحْفَظُونِي فِيهِمْ وَقَالَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَاسْتَشْهَدَ بِالْآيَةِ حِينَ سَقِيَ إِلَى الشَّامِ أُسَيْرًا وَهُوَ تَأْوِيلُ ابْنِ جَبْرِ وَعَمْرُوبِ بْنِ شَعِيبٍ وَعَلَى هَذَا التَّارِيخِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَرَابَتِكَ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِمُودَتِهِمْ فَقَالَ عَلَى وَفَاطِمَةُ ابْنَاهُمَا» [٣]. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ الْبِيضَاوِيِّ: «رَوَى أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ [ صَفْحَةُ ٦ ] وَجِبَتْ مُودَتُهُمْ عَلَيْنَا قَالَ عَلَى وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا» [٤]. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ: «وَفِي رِوَايَةٍ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُوْدَهُمْ قَالَ: عَلَى وَفَاطِمَةُ وَأَبْنَاهُمَا» [٥]. وَقَالَ أَيْضًا: «وَقَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَمَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَهُ قَالَ الْمُوْدَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ (ص) (نَزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا) أَيْ نَضَاعَفْ لَهُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ فِصَاعِدًا» [٦]. وَقَالَ أَبُو الْبَرَكَاتِ فِي تَفْسِيرِ النَّسْفِيِّ: «وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مُودَتُهُمْ قَالَ عَلَى وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا» [٧]. وَقَالَ النَّحَّاسُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ: «وَرَوَى قَيْسُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُوْدَهُمْ قَالَ عَلَى وَفَاطِمَةُ وَوَلَدَاهَا» [٨]. وَقَالَ النَّحَّاسُ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ: «وَفِي لُؤَايَةِ قَيْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نُوْدُ بِهِمْ قَالَ: عَلَى وَفَاطِمَةُ وَوَلَدَاهُمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» [٩]. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ: «مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ مُودَتُهُمْ قَالَ عَلَى وَفَاطِمَةُ وَوَلَدَاهَا» [١٠]. وَقَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الدِّرَالْمَنْثُورِ: «وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الدِّيْلَمِ قَالَ لَمَّا جَاءَ بَعْلَى بَنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُسَيْرًا فَأَقِيمَ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقٍ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكَمُ وَاسْتَأْصَلَكَمُ فَقَالَ لَهُ عَلَى بَنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَقْرَأْتَ آلَ حَمٍّ لَا قَالَ أَمَا قَرَأْتَ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالَ فَأَنْتُمْ لِأَنْتُمْ هُمْ قَالَ [ صَفْحَةُ ٨ ] نَعَمْ» [١١]. قَالَ أَيْضًا: «وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ (الِإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالَ قُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ (ص)» [١٢]. قَالَ أَيْضًا: «وَأَخْرَجَ أَبُو نُوَيْمٍ وَالدِّيْلَمِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) (لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) أَنْ تَحْفَظُونِي فِي أَهْلِ بَيْتِي وَتُوْدُوهُمْ بِي» [١٣]. وَقَالَ أَيْضًا: «وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذَرِيِّ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَطَبْرَانِيُّ وَابْنُ مَرْدُودِيهِ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ مُودَتُهُمْ قَالَ عَلَى وَفَاطِمَةُ وَوَلَدَاهَا» [١٤]. وَقَالَ أَيْضًا: [ صَفْحَةُ ٩ ] «وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَمَنْ يَقْتَرِفُ حَسَنَهُ) فَقَالَ الْمُوْدَةُ لِآلِ مُحَمَّدٍ» [١٥]. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ: «وَقَالَ السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي الدِّيْلَمِ قَالَ لَمَّا جَاءَ بَعْلَى بَنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُسَيْرًا فَأَقِيمَ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقٍ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكَمُ وَاسْتَأْصَلَكَمُ وَقَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلَى بَنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَقْرَأْتَ آلَ حَمٍّ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ وَلَمْ أَقْرَأْ آلَ حَمٍّ قَرَأْتَ مَا قَرَأْتَ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالَ وَأَنْتُمْ لِأَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السِّيْعِيُّ سَأَلْتُ عَمْرُوبَ بْنَ شَعِيبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى)» [١٦]. وَقَالَ أَيْضًا: «وَقَالَ السُّدِّيُّ عَنْ أَبِي الدِّيْلَمِ قَالَ لَمَّا جَاءَ بَعْلَى بَنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُسَيْرًا فَأَقِيمَ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقٍ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكَمُ وَاسْتَأْصَلَكَمُ وَقَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلَى بَنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَقْرَأْتَ آلَ حَمٍّ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ وَلَمْ أَقْرَأْ آلَ حَمٍّ قَرَأْتَ مَا قَرَأْتَ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالَ وَأَنْتُمْ لِأَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ السِّيْعِيُّ سَأَلْتُ عَمْرُوبَ بْنَ شَعِيبٍ عَنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) فَقَالَ قُرْبَى النَّبِيِّ (ص) (رَوَاهُمَا بَنُ جَرِيرٍ)» [١٧]. وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَانُ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْأَشْقَرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (قُلْ لَا اسْتَلْكُمْ عَلَيْهِ اجْرَا الْإِلَهِ الْمُوْدَةُ فِي الْقُرْبَى) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمِنْ قَرَابَتِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجِبَتْ عَلَيْنَا مُودَتُهُمْ قَالَ عَلَى



وفاطمه وابناها» [١٨]. وقال أيضا: «حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق قال حدثنا سلام بن أبي عمره عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال خطب الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان [صفحة ١١] رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصير له وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد (ص) ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعت مله آباءى ابرهيم و اسحق و يعقوب). ثم أخذ في كتاب الله فقال أنا بن البشير وأنا بن النذير وأنا بن النبي وأنا بن الداعي إلى الله بإذنه وأنا بن السراج المنير وأنا بن الذي أرسل رحمه للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل الله على محمد (ص) قل لا استلکم عليه اجرا الا الموده فى القربى) لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا معروف بن خربوذ ولا عن معروف الإسلام بن أبي عمره تفرد به إسماعيل بن أبان» [١٩]. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد: «وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا استلکم عليه اجرا الا الموده فى القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا [صفحة ١٢] مودتهم قال على وفاطمه وابناهما رواه الطبرانى من روايه حرب بن الحسن الطحان عن حسين الاشقر عن قيس بن الربيع وقد وثقوا كلهم وضعفهم جماعه وبقية رجاله ثقات» [٢٠]. وقال أيضا: «وعن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا استلکم عليه اجرا الا الموده فى القربى) قالوا يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وابناهما رواه الطبرانى وفيه جماعه ضعفاء وقد وثقوا» [٢١]. وقال الهيثمى أيضا: «عن أبي الطفيل قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصى موسى وعرج بروحه في الليلة التي عجم فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهبا ولا فضة وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد [صفحة ١٣] أن يشتري بها خادما لأم كلثوم ثم قال من عرفني فتد عرفتي ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد (ص) ثم تلا هذه الآية قول يوسف (واتبعت مله آباءى ابرهيم و اسحق و يعقوب) ثم أخذ في كتاب الله ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير وأنا ابن النبي أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه وأنا ابن السراج المنير وأنا ابن الذي أرسل رحمه للعالمين وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال فيما أنزل على محمد (ص) (قل لا استلکم عليه اجرا الا الموده فى القربى) وفي روايه وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار إلا- أنه قال ليله سبع وعشرين من رمضان وأبويعلى باختصار والبخاري بنحوه إلا أنه قال ويعطيه الراية فإذا حم الوغى فقاتل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان ورواه أحمد باختصار كثير واسناد أحمد وبعض طرق البخاري والطيبراني فى الكبير حسان» [٢٢]. وقال المناوى فى الفتح السماوى: «قوله (١) روى أنها لما نزلت قيل يارسول الله من قرابتك هؤلاء قال على وفاطمه وابناهما أخرجه ابن أبي حاتم (٢) والطيبراني (٣) والحاكم فى مناقب الشافعى (٤) من روايه حسين الاشقر (٥) عن قيس بن الربيع (٦) عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس» [٢٣]. [صفحة ١٤] وقال ابن حنبل فى فضائل الصحابه: «وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر أن حرب بن الحسن الطحان حدثهم قال حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا استلکم عليه اجرا الا لموده فى القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتنا هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وابناهما عليهم السلام» [٢٤]. وقال

البخارى فى صحيحه: «حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن عبد الملك بن ميسره قال سمعت طاوعنا عن بن عباس رضى الله عنهما أنه سئل عن قوله (إلا الموده فى القربى) فقال سعيد بن جبير قريبي آل محمد (ص) فقال بن عباس عجلت إن النبى (ص) لم يكن بطن من قريش إلا- كان له فيهم قرابه فقال إلا- أن تصلوا ما بينى وبينكم من القرابه» [٢٥]. وقال الحاكم فى المستدرک: «حدثنى على بن حمشاد العدل حدثنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا الحسن بن موسى الأشيب حدثنا قرعه بن سويد الباهلى حدثنا بن أبى نجیح عن مجاهد عن بن عباس رضى الله عنهما أن رسول [صفحة ١٥] الله (ص) قال لا أسألكم على ما آتيتكم من البيئات والهدى أجرا إلا أن توادوا الله وأن تقربوا إليه بطاعته هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا فى تفسير هذه الآيه على حديث عبد الملك بن ميسره الزراد عن طاوس عن بن عباس رضى الله عنهما أنه فى قريبي آل معمد (ص)» [٢٦]. وقال أيضا: «حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن أخى طاهر العقيقى الحسنى حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين حدثنى عمى على بن جعفر بن محمد حدثنى الحسين بن زيد عن عمر بن على عن أبيه على بن الحسين قال خطب الحسن بن على الناس حين قتل على فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لقد قبض فى هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله (ص) يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبع مائه درهم فضلت من عطايه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا الحسن بن على وأنا بن النبى وأنا بن الوصى وأنا بن البشير وأنا بن النذير وأنا بن الداعى إلى الله يآذنه وأنا بن السراج المنير وأنا من أهل البيت الذى كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا وأنا من أهل البيت الذى أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأنا من أهل البيت الذى [صفحة ١٦] افترض الله مودتهم على كل مسلم فتال تبارك وتعالى لنبيه (ص) (قل لا- استلکم عليه اجرا الا- الموده فى القربى ومن يقترف حسنه نزد له فيها حسنا) فاقتراف الحسنه مودتنا أهل البيت» [٢٧]. وقال الفخر الرازى فى تفسيره الكبير: «وروى صاحب الكشاف أنه لما نزلت هذه الآيه قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال على وفاطمه وابناهما فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبى (ص) واذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الأول قوله تعالى إلا- الموده فى القربى ووجه الاستدلال به ما سبق الثانى لا شك أن النبى (ص) كان يحب فاطمه عليها السلام قال (ص) فاطمه بضعه منى يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله (ص) أنه كان يحب عليا والحسن والحسين واذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله (واتبعوه لعلكم تهتدون)» [٢٨] [٢٩]. وقال فى تفسير أبى السعود: «روى أنها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمه وابناهما وعن النبى (ص) حرمت [صفحة ١٧] الجنه على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عترتى» [٣٠]. وقال الآلوسى فى روح المعانى: «أخرج ابن المنذروا بن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه من طريق ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآيه (قل لا أسئلكم) الخ قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال على وفاطمه وولدها صلى الله تعالى عليه وسلم على النبى وعليهم وسند هذا الخبر على ما قال السيوطى فى الدر المنثور ضعيف ونص على ما ضعفه فى تخريج أحاديث الكشاف ابن حجر وأيضا لو صح لم يقل ابن عباس ما حكى عنه فى الصحيحين وغيرهما وقد تقدم إلا أنه روى عن جماعه من أهل البيت ما يؤيد ذلك أخرج ابن جرير عن أبى الديلم قال لما جىء بعلى بن الحسين رضى الله عنهما أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلکم واستأصلکم فقال له على رضى الله تعالى عنه أقارت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال نعم قال ما قرأت (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى) قال فانكم لأنتم هم قال نعم وروى ذاذان عن على كرم الله تعالى وجهه قال فينا فى آل حم آيه لا يحفظ مودتنا إلا مؤمن ثم قرأ هذه الآيه والى هذا أشار الكميت فى قوله وجدنا لكم فى ال حم آيه تأويلها منا تقى ومعرب» [٣١]. وقال الشوكانى فى فتح القدير: [صفحة ١٨] «وأخرج أبو نعيم والديلمى من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا- الموده فى القربى) أى تحفظوا فى أهل بيتى وتودونهم بى وأخرج ابن المنذروا بن أبى حاتم والطبرانى وابن مردويه قال

السيوطى بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية (قل لا أسئلكم عليه أجرًا إلا المودة فى القربى) قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وولدهما» [٣٢]. سؤال: وهل هؤلاء العلماء المذكورين قالوا فقط بهذا القول أم أنهما أيضا ذكروا الأقوال الأخرى؟ الجواب: البعض منهم ذكر التعميم بلفظ وقيل ولكن لم يدعموا القول الآخر بأى دليل. ودعموا هذا القول بروايات من النبى (ص). وعلى هذا يجب علينا أن نتمسك بأقوال النبى (ص) ونترك غير ذلك. [صفحة ١٩] ومن الأدلة على ضعف هذا القول أنه يخرج النبى من الآل ولأن من حرم الصدقة أكثر ممن ذكر لأن الصدقة محرمة على بنى هاشم قاطبه ولأن هذه الرواية لها ألفاظ متعددة مختلفه كما سوف يأتى. وعليه ينتهى القول الثانى فلا نطيل أيضًا لوضوح ذلك للكل. القول الثالث: خصوص نساء النبى (ص) ومرجعهم فى ذلك بعض الأخبار المرويه عن عكرمه ومقاتل واذا تريد معرفه موقع هذين الراويين فراجع كتب الرجال لتعرف الحال.

### نقل أقوال عكرمه و من لف بأن الآيه نازله فى النساء

أمّا عكرمه: فهو عكرمه الخارجى مولى عبد الله بن عباس: فهو خارجى يكفر على بن أبى طالب وهو معروف بالكذب وخصوصا على ابن عباس. فعن عبد الله بن الحارث قال دخلت على بن عبد الله بن عباس وعكرمه موثق على باب الكنيف فقلت أتفعلون ذلك بمولاكم فقال: إنا هذا الخبيث يكذب على أبى. وعن ابن عمرانه قال: لمولاه نافع: اتق الله لا تكذب على كما كذب عكرمه على ابن عباس. وقال فيه ابن سيرين ويحيى بن معين ومالك كذاب. [صفحة ٢٠] وقال: محمد بن سعد ليس يحتج بحديثه. لذلك حرم مالك الروايه عنه وشهد معظم أهل العلم بكذبه. وأما عقيدته فتد ذكر عند أيوب بأن عكرمه لا يحسن الصلاه فقال أيوب: أو كان يصلى. ولأجل هذا عندما مات لم تشيع جنازته فاكتروا له أربعة من السودان. المصادر: ميزان الاعتدال للذهبي ج ٣ ص ٩٣-٩٦، وتهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٦٣ الى ٢٧٣، وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٢٨٧-٢٨٩، وشذرات الذهب لأبى الفلاح الحنبلى ج ١ ص ١٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ج ٣ ص ٢٧٣ و٢٧٤، ووفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٢٦٥، والمغنى فى الضعفاء للذهبي ج ٢ ص ٤٣٨ و٤٣٩. فهذا حال الرجل. واما مقاتل بن سليمان فمد قيل فيه: قال خارجه بن مصعب كان جهم ومقاتل عندنا فاسقين فاجرين وقال: لم أستحل دم يهودى ولا ذمى ولو قدرت على مقاتل بن سليمان فى موضع لايرانى فيه أحد لقتلته. وقال: الجوزجاني كان كذابا جسورا. وقال: عمرو بن على متروك الحديث كذاب. [صفحة ٢١] وقال: ابن حبان كذاب يكذب فى الحديث وقال أبو حاتم متروك الحديث. وقال: النسائي كذاب ثم قال: الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسوله الله (ص) أربعة وعد مقاتل منهم. وقال: الذهبى أجمعوا على تركه. المصادر: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٧٣، وسير أعلام النبلاء للذهبي ج ٧ ص ٢٠١، وشذرات الذهب لأبى الفلاح ج ١ ص ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٧٩-٢٨٥، ووفيات الأعيان لابن خلكان ج ٥ ص ٢٥٥، ولسان الميزان لابن حجر العسقلانى ج ٦ ص ٨٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطنى ص ٦٤، والجرح والتعديل لأبى حاتم ج ٨ ص ٣٥٤، والمغنى فى الضعفاء للذهبي ج ٢ ص ٦٧٥، وضعفاء العقيلي للضعفاء الكبير ج ٤ ص ٢٣٨-٢٤١. وهذا حال مقاتل فهل يا ترى نقبل من مثل هذه الشخصيات. سؤال: ولماذا لم تنقل أقوالهم لنها؟ الجواب: سوف أنقل بعضا مما رأيته وأترك الباقي للقارى... فهذه كلماتهم: [صفحة ٢٢] فى تفسير ابن كثير قال: «وروى بن جرير عن عكرمه أنه كان ينادى فى السوق (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) نزلت فى نساء النبى (ص) خاصة وهكذا روى بن أبى حاتم قال حدثنا على بن حرب الموصلى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد عن يزيد النحوى عن عكرمه عن بن عباس رضى الله عنهما فى قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قال نزلت فى نساء النبى (ص) خاصة. وقال عكرمه من شاء باهلته أنها نزلت فى شأن نساء النبى (ص)» [٣٣]. وهذا الفعل من عكرمه يدل على أن عدم دخول النساء كان مثار فى ذلك الزمان وفى ذلك الوقت وكان قوى جدا ومن هنا نجد هذا الرجل يلقي بكل ثقله لكى يبعد أهل البيت عن هذه الفضيله لكى يصرفها لغيرهم حقدا و بغضا منه لهم (ع). ولقد حاول البعض أن يعتمد هنا على السياق

ولكن السياق لم يسعفه كثيرا بسبب المتغيرات التي حصلت في السياق كتغير ضمير النسوة والكلام عن بيت واحد بدل بيوت ومخالفه المشهور من الأقوال، ولأجل كل هذا عدلوا للقول الرابع. [صفحة ٢٣] القول الرابع وهو يشمل النساء والنبى (ص) والإمام على والسيدة الزهراء والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام. ما هي حجة القوم قالوا تدخل النساء بسبب السياق ويدخل الخمسة بسبب حديث الكساء؟ وعلى هذا سوف يكون البحث في محورين: الأول: نفى دخول النساء. الثانى: تثبيت نزول الآية فى الخمسة فقط. البحث الأول يتمحور حول نقطتين: الأولى: نفى السياق أو حجية السياق مع مخالفته للدليل. الثانية: نفى دخول النساء بالأحاديث.

### نفى السياق الذى تمسك به القوم

النقطة الأولى: نفى حجية السياق إذا خالف الدليل الواضح قالوا بان ترتيب القرآن توقيفى وبما أن هذه الآية كانت فى سياق الكلام عن نساء النبى (ص) فيكون الكلام إما مختص بهن أو شامل لهن. فأشكل عليهم بالضمير وتغيره من المؤنث إلى المذكر فحاول البعض أن يجيب بهذا الجواب: [صفحة ٢٤] لو راجعنا القرآن لوجدنا فيه هذه الخطابات وهذه الآيات: الآية الأولى: قوله تعالى: (و أمرأته قائمه فضحكت فبشرنها بإسحق و من وراء اسحق يعقوب- قالت يويلتى ءألد و أنا عجوز و هذا بعلى شيخا ان هذا لشيء عجيب - قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله و بركته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد) [٣٤]. الآية الثانية: قوله تعالى: (و هل أتيتك حديث موسى - اذ رءا نارا فقال لأهله امكثوا انى ءانست نارا) [٣٥].

### اشكال القوم بالآية المتكلمة عن أهل موسى والآية المتكلمة عن أهل إبراهيم

فقالوا بأن الخطاب هنا للزوجه وكان بضمير المذكر فكذلك فى ما نحن فيه فالخطاب عندما تحول باسم أهل أصبح يجوز تذكيره والإتيان به بضمير المذكر. الجواب: أقول وهل نحتاج هنا إلى جواب والجواب واضح لأى شخص، أمّا فى الآية الأولى فالكلام موجه لأسره موسى ولا نعرف ممن تتكون لأنه بقى فتره فى قوم مدين ورزق ذريه فخرج هو و ذريته و زوجته ومعهم أيضا خادم يخدمهم. فهل لما رأى النار قال لزوجه فقط أم لكل الذين كانوا معه فاعتقد لا قائل يقول بأنه قصد زوجته من دين أولاده وان كان قصد الكل [صفحة ٢٥] فلا دليل أصبح للقوم لان أولاده قطعاً سواء كن بنات أو ذكور فهم أهله فالخطاب طبعى. وكذلك لم يقل أى مفسر بان الخطاب كان لزوجه إبراهيم وانما الخطاب لها ولزوجها والمقصود بأهل البيت أصحاب البيت فصح التذكير ولأنها أيضا من أهل بيته لأنها بنت عمه ويضاف إلى كل ذلك بأن كلامنا ليس فى المعنى اللغوى وانما فى المعنى الاصطلاحى أى أنه عندما نقول أهل البيت فماذا نريد من هذه الكلمة فى الاصطلاح الإسلامى، فلا شاهد للقوم على الإطلاق من هذه الدعوى.

### قول كبار العلماء بأن الضمير قد تغير واقعا والتغير يدل على دخول غير النساء مع النساء

ومن هنا تنبه علماء إخواننا السنه لهذه النقطة ولم نجد كبار العلماء قد احتجوا بمثل تلك الآيات وانما احتج بها الجهال ومن ليس لديه بضاعة علميه، فماذا قال العلماء الكبار منهم؟ قالوا: وبما أن الضمير قد تغير فلا نقول بالتخصيص ولكن نقول بشمول الآية لهن، ويقصد من الآية آية التطهير وهى قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا).

### اسماء العلماء الذين نفوا تخصيص الآية بالأزواج

قد تقول من الذى نفى التخصيص أى أنها خاصه بالنساء، فأقول لك نخبه من العلماء منهم: قال فى أضواء البيان: وأما الدليل على دخول غيرهن فى الآية فهو الأحاديث التى [صفحة ٢٦] جاءت عن النبى (ص) أنه قال فى على وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم إنهم أهل البيت ودعا لهم الله أن يذهب عنهم الرجس ويطهرهم تطهيرا وقد روى ذلك جماعه من الصحابه عن النبى (ص)

منهم أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها وأبو سعيد وأنس ووائله بن الأسقع وأم المؤمنين عائشة وغيرهم رضى الله عنهم وبما ذكرنا من دلالة القرآن والسنة تعلم أن الصواب شمول الآيه الكريمه لأزواج النبي (ص) ولعلي وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم كلهم [٣٦]. وقال الكلبي فى التسهيل لعلوم التنزيل: وأهل بيت النبي (ص) هم أزواجه وذريته وأقاربه كالعباس وعلي وكل من حرمت عليه الصدقه وقيل المراد هنا أزواجه خاصه والبيت على هذا المسكن وهذا ضعيف لأن الخطاب بالتذكير ولو أراد ذلك لقال عنكن وروى أن النبي (ص) قال نزلت هذه الآيه فى خمس فى ولد على وفاطمه والحسن والحسين [٣٧]. وقال الأندلسى فى المحرر الوجيز: «وقالت فرقه هى الجمهور أهل البيت على وفاطمه والحسن والحسين وفى هذا أحاديث عن النبي (ص) قال أبو سعيد الخدرى قال رسول الله (ص) نزلت هذه الآيه فى خمس فى وفى على وفاطمه والحسن [صفحة ٢٧] والحسين رضى الله عنهم ومن حجه الجمهور قوله عنكم ويظهركم بالميم ولو كان النساء خاصه لكان عنكن. قال القاضى أبو محمد والذى يظهر إلى أن زوجاته لا يخرجن عن ذلك البتة فأهل البيت زوجاته وبنته وبنوها وزوجها وهذه الآيه تقضى أن الزوجات من أهل البيت لأن الآيه فىهن والمخاطبه لهن» [٣٨]. وقال السمعانى فى تفسيره: «واستدل من قال بهذا القول أن الله تعالى قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ولم يقل عنكن ولو كان المراد به نساء النبي لقال عنكن ألا ترى أنه فى الابتداء والانتهاى لما كان الخطاب مع نساء النبي مخاطبهن بخطاب الإنث والقول الثالث أن الآيه عامه فى الكل وهذا أحسن الأقاويل فانه قد دخلوا فى الآيه ونسأه قد دخلن فى الآيه واستدل من قال إن نساء قد دخلن فى الآيه أنه قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وأهل بيت الرسول هن نساءه (ولأنه تقدم ذكر نسائه) والأحسن ما بينا من التعميم» [٣٩]. وقال ابن كثير فى تفسيره: «وقوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا) نص فى دخول أزواج النبي (ص) فى أهل البيت ها [صفحة ٢٨] هنا لأنهن سبب نزول هذه الآيه وسبب النزول داخل فيه قولاً واحداً إما وحده على قول أومع غيره على الصحيح» [٤٠]. وهذا اعتراف من ابن كثير بانه قد تغير الخطاب بدخول احد مع النساء على الصحيح. وقال فى تفسير القرطبي: «والذى يظهر من الآيه أنها عامه فى جميع أهل البيت من الأزواج وغيرهم وانما قال ويظهركم لأن رسول الله (ص) وعلياً وحسناً وحسيناً كان فيهم واذا اجتمع المذكور والمؤنث غلب المذكور فأقتضت الآيه أن الزوجات من أهل البيت لأن الآيه فىهن والمخاطبه لهن يدل عليه سياق الكلام والله أعلم» [٤١]. وقال الألوسى فى روح المعانى: «وقال بعض المتأخرين إن دخولهم فى العموم مما لا بأس به عند أهل السنه لأن الآيه عندهم لا تدل على العصمه ولا حجر على رحمه الله عز وجل ولأجل عين ألف عين تكرم وأما أمر الجمع والافراد فقد سمعت ما يتعلق به والظاهر على هذا القول أن التعبير بضمير جمع المذكور فى (عنكم) للتغليب وذكر أن فى (عنكم) عليه تغليبين أحدهما تغليب المذكور على المؤنث وثانيهما تغليب المخاطب على الغائب إذ غير الأزواج المطهرات من أهل البيت لم يجر لهم ذكر فيما قبل ولم يخاطبوا [صفحة ٢٩] بأمر أو نهى أو غيرهما فيه وأمر التعليل عليه ظاهر وان لم يكن كظهوره على القول بأن المراد بأهل البيت الأزواج المطهرات فقط» [٤٢]. وهناك عدد آخر من العلماء قالوا أيضاً بتغير الضمير من نون النسوة إلى المذكور على هذا نثبت أمرين من كلام هؤلاء الإعلام. الأمر الأول تغير الخطاب لخطاب آخر غير الخطاب الأول، والأمر الآخر دخول الغير فيه. فنقول بأن هذا التغير الذى اعترف به الخصم ألا يغير السياق عما كان عيه أم لا؟ لا يقول لا- إلا- المكابر لان ما قبل هذا المقطع وما بعده كان الخطاب للنساء فقط بضمير النساء فتغير هنا إلى المذكور إما بخروج النساء أصلاً أو البقاء مع الغبر فألخطاب تغير قطعاً والمخاطب تغير قطعاً. سؤال: أنت الآن تعترف بأنه يحتمل دخول النساء هنا فلماذا الإصرار على إبعادهن وهل من دليل على ذلك؟ الجواب: أنا لم أصر على إبعادهن ولكن أقول بان الدليل الذى تمسكوا به [صفحة ٣٠] من حججه السياق قد انتهى.

### الإحاديث الدالة على نفى دخول النساء فى الآيه

نعم يبقى احتمال دخول النساء وعدم دخولهن فى أهل البيت قائم بلا إشكال حتى الآن. سؤال: وهلى تنوى إخراجهن يا ترى أراى



تلمح إلى هذا الأمر أليس صحيح؟ الجواب: أقول أنا لا أملك الصلاحية في أن أدخل أحدًا أو أخرجه ولا يملك أي شخص هذه الصلاحية على الإطلاق. الذي يملك هذه الصلاحية هو الرسول الـكرم (ص) فقط فقط. وبما أننا الآن في حالة اختلاف وتردد فسوف نتوجه للرسول (ص) ونسأله هل زوجاتك من أهل البيت أم لا؟ فتجد الجواب في هذه الروايات: فقد قال السيوطي في الدر المنثور: الحديث الأول: «وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي (ص) أن رسول الله (ص) كان بيتهما على منامه له عليه كساء خيبرى فجاءت فاطمة رضي الله عنها ببرمه [صفحة ٣١] فيها خزيه فقال رسول الله (ص) ادعى زوجك وابنيك حسنا وحسينا فدعتهم فينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله (ص) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأخذ النبي (ص) بفضله إزاره فغشاهم إياها ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قالت أم سلمة رضي الله عنها فأدخلت رأسي في الستر فقلت يا رسول الله وأنا معكم فتال انك إلى خير مرتين». وهنا نجد النبي (ص) لا يقبل وإنما يقول إنك إلى خير. الحديث الثاني: «وأخرج الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال لفاطمة رضي الله عنها ائني بزواجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله (ص) عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم إن هؤلاء أهل محمد - وفي لفظ آل محمد - فأجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم انك حميد مجيد. قالت أم سلمة رضي الله عنها فرفعت الكساء لأدخل معهم فجدبه من يدي وقال انك على خير». وهنا أيضًا نجد بان النبي (ص) قد جذب الكساء من يد أم سلمة ولم يقبل بأن تكون معهم. [صفحة ٣٢] الحديث الثالث: «وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وفي البيت سبعة؛ جبريل وميكائيل عليهما السلام وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وأنا على باب البيت قلت يا رسول الله أليست من أهل البيت قال انك إلى خير انك من أزواج النبي (ص)». فنجد هنا بأن النبي (ص) يقول لأم سلمة بانك من أزواج النبي وليس من أهل بيته. الحديث الرابع: «وأخرج ابن مردويه والخطيب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله (ص) بهذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال فدعا رسول الله (ص) بحسن وحسين وفاطمة وعلي فضمهم إليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على أم سلمة مضروب ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت أم سلمة رضي الله عنها فانا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وانك على خير». [صفحة ٣٣] وهنا أيضًا النبي (ص) ينفى أن تكون أم سلمة من أهل بيته [٤٣]. الحديث الخامس: وقال ابن كثير في تفسيره: «حديث آخر قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح حدثني من سمع أم سلمة رضي الله عنها تذكر أن النبي (ص) كان في بيتها فاتته فاطمة رضي الله عنها ببرمه فيها خزيه فدخلت عليه بها فقال (ص) لها ادعى زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين رضي الله عنهم فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيه وهو على منامه له وكان تحته (ص) كساء خيبرى قالت وأنا في الحجره أصلى فأنزل الله عز وجل هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت رضي الله عنها فأخذ (ص) فضل الكساء فغطاهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالق فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله فقال (ص) إنك إلى خير إنك إلى خير في إسناده من لم يسم وهو شيخ عطاء وبقية رجاله ثقات». [صفحة ٣٤] فتجد أن النبي (ص) لم يقبل قولها وقال لها انك إلى خير. الحديث السادس: طريق أخرى: «قال بن جرير حدثنا بن حميد حدثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن حكيم بن سعد قال ذكرنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت في بيتي نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت أم سلمة جاء رسول الله (ص) إلى بيتي فقال لا تأذني لأحد فجاءت فاطمة رضي الله عنها فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ثم جاء الحسن رضي الله عنه فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جده وأمه ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه عن جده (ص) وأمه رضي الله عنها ثم جاء

على رضى الله عنه فلم أستطع أن أحجبه فاجتمعوا فجلبهم رسول الله (ص) بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط قالت فقلت يا رسول الله وأنا قالت فوالله ما أنعم وقال إنك إلى خير». فنجد أن النبي لم يقبل وتقول السيدة أم سلمة فوالله ما أنعم. [صفحة ٣٥] الحديث السابع: طريق أخرى: «قال بن جرير: حدثنا أبو كريب حدثنا الحسن بن عطية حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن أم سلمة رضى الله عنها قالت إن هذه الآية نزلت فى بيتي (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت وأنا جالسه على باب البيت فقلت يا رسول الله أأست من أهل البيت فقال (ص) إنك إلى خير أنت من أزواج النبي (ص) قالت وفى البيت رسول الله (ص) وعلى وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم». وأيضا هنا نفى (ص) أن تكون من أهل بيته وقبل أن تكون من أزواجه. الحديث الثامن: «عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر به طريق أخرى قال بن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا محمد بن يزيد عن العوام يعنى بن حوشب رضى الله عنه عن بن عم له قال دخلت مع أبي على عائشة رضى الله عنها فسألته عن على رضى الله عنه فقالت رضى الله عنها تسألني عن رجل كان من أحب الناس إلى رسول الله (ص) وكانت تحته ابنته وأحب الناس إليه لقد رأيت رسول الله (ص) [صفحة ٣٦] دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضى الله عنهم فألقى عليهم ثوبا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فذنوت منهم فقلت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك فقال (ص) تنحى فإنك على خير». وهنا النبي (ص) يطلب من السيدة عائشة أن تنحى ويرفض إدخالها فى أهل البيت. الحديث التاسع: حديث آخر: «قال الإمام أحمد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح حدثني من سمع أم سلمة رضى الله عنها تذكُر أن النبي (ص) كان فى بيتها فأتته فاطمة رضى الله عنها ببرمه فيها خزيره فدخلت عليه بها فقال (ص) لها ادعى زوجك وأبنيك قالت فجاء على وحسن وحسين رضى الله عنهم فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيره وهو على منامه له وكان تحته (ص) كساء خيبرى قالت وأنا فى الحجره أصلى فأنزل الله عز وجل هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت رضى الله عنها فاخذ (ص) فضل الكساء فغطاهم به ثم أخرج يده فالوى بها إلى السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت رأسى البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله [صفحة ٣٧] فقال (ص) إنك إلى خير إنك إلى خير فى إسناده من لم يسم وهو شيخ عطاء وبقية رجاله ثقات» [٤٤]. ونجد بأن النبي (ص) لم يقبل بدخول أم سلمة. الحديث العاشر: وقال السمعاني فى تفسيره: «وروت أم سلمة أن النبي كان فى بيتها وعنده على وفاطمة والحسن والحسين فأنزل الله تعالى هذه الآية فجلبهم بكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة فقلت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك فقال إنك إلى خير ذكره أبو عيسى فى جامعه» [٤٥]. وهنا أيضا النبي (ص) لم يقبل بدخولها معهم. الحديث الحادى عشر: «عن أم سلمة أن النبي (ص) كان فى بيتها، فأتته فاطمة ببرمه فيها خزيره فدخلت بها عليه فقال لها ادعى زوجك وأبنيك قالت فجاء على والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيره [صفحة ٣٨] وهو على منامه له على دكان تحته كساء له خيبرى قالت وأنا أصلى فى الحجره فأنزل الله عز وجل هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأخذ فضل الكساء فغطاهم به ثم أخرج يده فالوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. اللهم هؤلاء أهل بيتي وخصتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت: فادخلت رأسى البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله قال إنك إلى خير إنك إلى خير» [٤٦]. وفى المحرر الوجيز للأندلسى: «أما أن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية فى بيتي فدعا رسول الله (ص) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبرى وقال هؤلاء أهل بيتي وقرأ الآية وقال اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة فقلت وأنا يا رسول الله فقال أنت من أزواج النبي وأنت إلى خير» [٤٧]. وهنا واضح جدا موقف النبي فإنه لم يرفض فقط وإنما بين لأم سلمة (رض) السبب للرفض وهو أنها من الأزواج وليس من أهل البيت. [صفحة ٣٩] الحديث الثانى عشر: وفى مشكل الآثار للطحاوى الحنفى: «عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت كان النبي (ص) فى بيتي فجاءته فاطمة بحزيره البيت، فقال ادعى لى بعلك وأبنيك فدعته وأبنيها فجاء

بكساء فحفهم به ثم اخذ طرفه بيده ثم رفع يديه فقال اللهم هؤلاء ذريتي وأهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فرفعت الكساء وأدخلت راسي فيه وقلت وأنا يا رسول الله قال انك على خير» [٤٨]. وفي مشكل الآثار للطحاوي الحنفى... «إلى أن يقول فقلت يا رسول الله أنا من أهل البيت فقال إن لك عند الله خيرا فوددت انه قال نعم فكان أحب إلى مما تطلع عليه الشمس وتغرب» [٤٩]. الحديث الثالث عشر: ففي جامع البيان للطبرى: «عن أبي سعيد الخدرى عن أم سلمة قالت لما نزلت هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) دعار رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجلل عليهم كساء خبيريا فتال اللهم أهل بيتي اللهم اذهب عنهم [صفحة ٤٠] الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة أأست منهم قال أنت إلى خير» [٥٠]. أقول غريب من أم سلمة كيف تسأل هذا السؤال وهى تعلم أنها من أزواج النبى والزوجه من الأهل إلا أن نقول أنها تسأل هل أنها من أهله اصطلاحا أم لا- وهو المراد. وفيه أيضاً: ففي جامع البيان للطبرى... إلى أن يقول: «فقلت (أى أم سلمة) يا رسول الله وأنا قالت فوالله ما انعم وقال انك إلى خير» [٥١]. الحديث الرابع عشر: رواه فى فرائد السمطين للجوينى... إلى أن يقول: «فقلت زينب يا رسول الله ألا ادخل معك فقال رسول الله (ص) مكانك فانك إلى خير إن شاء الله» [٥٢]. حديث آخر: ففى شواهد التنزيل للحسكاني: «عن على (ع) قال جمعنا [صفحة ٤١] رسول الله (ص) فى بيت أم سلمة أنا وفاطمة وحسنا وحسينا ثم دخل رسول الله (ص) فى كساء له وأدخلنا معه ثم ضمنا ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة يا رسول الله (ص) فأنا؟ وودت منه فقال أنت ممن أنت منه وأنت على خير» [٥٣].

### اشكال من القوم بوجود رواية تشير إلى دخول النساء فى الآية

سؤال: لما ذا اخترت الروايات النافية وهناك روايات مثبته لدخول النساء أليس كذلك؟ الجواب: نعم هناك روايات يفهم منها ذلك ولعلك أنت غير مطلع عليها سوف أذكرها لك إن شاء الله تعالى. والروايات هى كالتالى: ففى تفسير ابن كثير: طريق أخرى قال الإمام أحمد: «حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عوف عن أبي المعدل عن عطية الطفاوى عن أبيه قال إن أم سلمة رضى الله عنها حدثته قالت بينما رسول الله (ص) فى بيتي يوما إذ قالت الخادم إن فاطمة وعليها رضى الله عنهما بالسده قالت فتال لى رسول [صفحة ٤٢] الله (ص) قومي فتنحى عن أهل بيتي قالت فتمت فتنحيت فى البيت قريبا فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين رضى الله عنهما وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما واعتنق عليا رضى الله عنه بإحدى يديه وفاطمة رضى الله عنها باليد الأخرى وقبل فاطمة وقبل عليا وأغدق عليهم خميصه سوداء وقال اللهم إليك لا إلى النارأنا وأهل بيتي قالت فقلت وأنا يا رسول الله قال (ص) وأنت». وقال أيضاً: طريق أخرى رواها بن جرير أيضاً: «عن أبي كريب عن وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة رضى الله عنها بنحوه طريق أخرى قال بن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا خالد بن مخلد حدثنى موسى بن يعقوب حدثنى هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمه قال أخبرتنى أم سلمة رضى الله عنها قالت إن رسول الله (ص) جمع عليا وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم جار إلى الله عزوجل ثم قال هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة رضى الله عنها فقلت يا رسول الله أدخلنى معهم فقال (ص) أنت من أهلى» [٥٤]. وفى تفسير البغوى: «أخبرنا أبوسعدي احمد بن محمد الحميدى أخبرنا عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحسن بن مكرم أخبرنا [صفحة ٤٣] عثمان بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن شريك بن أبى نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت فى بيتي نزلت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت فأرسل رسول الله (ص) إلى فاطمة وعلى والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتي قالت فقلت يا رسول الله أما أنا من أهل البيت قال بلى أن شاء الله» [٥٥].

### الرد على الرواية السابقة بعدة أجوبة



ولكن يرد على هذه الرواية عدة إشكالات: الإشكال الأول: أنها مخالفه للروايات الأصح منها والاكثر والتي كان مفادها عدم دخول النساء في أهل البيت. الإشكال الثاني: إذا كانت الزوجه من أهل البيت فلماذا لم يدخلها النبي (ص) من الأول وانما أدخلها بعد الطلب وهذا دليل على عدم دخولها فيهم وانما أدخلها النبي (ص) جبرا لخاطرها فقط وهو دخول معنوي وليس واقعي. الإشكال الثالث: نجد ابن كثير يصرح ويقول بما يدي: فلقد قال: حديث آخر وقال الإمام أيضا: «حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي حدثنا شداد بن عمار قال دخلت على وائله بن الأسقع رضى الله عنه وعنده قوم فذكروا عليارضى الله عنه فشموه فشمته معهم فلما [صفحة ٤٤] قاموا قال لى شتمت هذا الرجل قلت قد شتموه فشمته معهم ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله (ص) قلت بلى قال أتيت فاطمه رضى الله عنها أسألها عن علي رضى الله عنه فقالت توجه الى رسول الله (ص) فجلست انتظره حتى جاء رسول الله (ص) و معه علي و حسن و حسين رضى الله عنهم آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى عليا و فاطمه رضى الله عنهما و أجلسهما بين يديه و أجلس حسنا و حسينا رضى الله عنهما كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساءه ثم تلا (ص) هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهرهم تطهيرا) و قال اللهم هؤلاء أهل بيتي و أهل بيتي أحق و قد رواه أبو جعفر بن جرير عن عبدالكريم بن أبي عمر عن الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعي بسنده نحوه. زاد في آخره قال وائله رضى الله عنه فقلت و أنا يا رسول الله صلى الله عليك من أهلك قال صلى الله عليه و سلم و أنت من أهلى قال وائله رضى الله عنه و انها من أرحى ما أرتجى. ثم رواه أيضا عن عبد الأعلى بن واصل عن الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب عن كلثوم المحاربي عن شداد بن أبي عمار قال انى لجالس عند وائله بن الأسقع رضى الله عنه اذ ذكروا عليا رضى الله عنه فشموه فلما قاموا قال اجلس حتى أخبرك عن هذا الذى شتموه انى عند رسول الله (ص) اذ جاء علي و فاطمه و حسن و حسين رضى الله عنهم فألقى (ص) عليهم كساء له ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي الله اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله و أنا قال (ص) و أنت قال [صفحة ٤٥] فوالله إنها لأوثق عمل عندي» [٥٦]. فتلاحظون بأن ابن كثير أعتبر الزيادة من وائله و لم تكن فى أصل الحديث. الإشكال الرابع: ما أورده الحاكم وهو موضح للحديث الدال على الدخول بأى معنى تدخل الزوجه وهذا نص كلامه: قال فى المستدرک: «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا عثمان بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدثنا شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمه رضى الله عنها أنها قالت فى بيتي نزلت هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قالت فارسل رسول الله (ص) إلى علي و فاطمه و الحسن و الحسين رضى الله عنهم أجمعين فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمه يا رسول الله ما أنا من أهل البيت قال إنك أهلى خير و هؤلاء أهل بيتي اللهم أهلى أحق هذا حديث صحيح على شرط البخارى و لم يخرجاه» [٥٧]. فبعد هذا نقول لا مجال لدخول النساء فى أهل البيت ولا دليل واحد يدل على دخولهن على الإطلاق. [صفحة ٤٦]

### الإشكال من القوم لماذا هذه المحاولة لإخراج الزوجات والعشيرة من أهل البيت

قد تسأل وتقول: لماذا هذه المحاولات لإخراج النساء وأهل النبى وعشيرته وذريته من مصطلح أهل البيت وتبقون على مجموعته خاصة فقط! الجواب: أقول نحن لم نخرجهم ولكن الرسول هو الذى أخرجهم فما عليك أيها المستشكل إلا- أن تتأمل معنى قول الرسول صلى الله عليه وآله فى هذه الآية الكريمة (ان الله كان على كل شىء شهيدا - ان الله و ملئكته يصلون على النبى يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه و سلموا تسليما) [٥٨]. قال البخارى فى صحيحه: «حدثنا قيس بن حفص و موسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قره مسلم بن سالم الهمداني قال حدثنى عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لقينى كعب بن عجره فقال ألا أهدى لك هديه سمعتها من النبى صلى الله عليه وآله فقلت بلى فأهدها لى فقال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى [صفحة ٤٧] آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على

إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» [٥٩]. ففي هذه الرواية الموجودة في البخاري وعشرات المصادر نجد النبي صلى الله عليه وآله يقول وآله من دون تفصيل بالمقصود من هم آل وهل ذريته وأزواجه من آل أم لا؟ وهذه الصلاة هي التي لا يجوز غيرها ولا يجوز إدخال غير آل معه صلى الله عليه وآله. ولكن لو تأملنا في هذه الرواية المفصلة والمبينه للآل من هم وهل الأزواج والذرية منهم فإننا نجد ما يلي: قال السيوطي في الدر المنثور: «وأخرج عبد الرزاق من طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي (ص) كان يقول اللهم صلى على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد» [٤٨]. قال في مصنف عبد الرزاق: «عبد الرزاق عن معمر بن بن طاووس عن أبي بكر بن محمد عن [صفحة ٤٨] عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد قال بن طاووس وكان أبي يقول مثل ذلك» [٦١]. قال في مسند أحمد: «حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بن بن طاووس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» [٦٢]. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى أهل بيته وعلى [صفحة ٤٩] أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد» [٦٣]. قال ابن حزم في المحلى: «أن يصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» [٦٤]. وكما رأيتم فإن هناك حرف عطف آل على النبي ومن ثم عطف الأزواج على آل وبعد ذلك عطف الذرية على الأزواج وهذا يقتضى المغايره فان آل غير الأزواج والذرية بشكل مطلق وألا فما هو وجه العطف هنا؟

### ما هي الأدلة على الاختصاص بالخمسة

سؤال: وما هي الأدلة على القول بالاختصاص بالخمسة النبي [ص] [صفحة ٥٠] والإمام على والسيدة الزهراء والإمامين الحسن والحسين (ع) دون غيرهم؟ الجواب: لقد مر عليكم فيما مضى بأن الذى يبين من هم أهل البيت هو النبي (ص) ولا يجوز لغيره من الناس وقد علمنا فيما مضى كيف أن النبي (ص) أخرج نساءه من هذا الاسم. فلا بد وان نعود إليه (ص) لنسأله من هم إذن أهل بيتك يا رسول الله (ص) فيأتى الجواب كالتالى: فلقد مرت عليك الأحاديث السابقه وكلها كانت تصرح بالخمسة فقط وأضيف إليها هذه الروايات: ففي المستدرک للحاكم: «عن عطاء بن يسار عن أم سلمه قالت: فى بيتى نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت فارسل رسول الله (ص) إلى على وفاطمه والحسن والحسين فقال هؤلاء أهل بيتى... هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه» [٦٥]. وفيه أيضًا: «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى أبى قال سمعت الأوزاعى يقول حدثنى أبو عمار قال [صفحة ٥١] حدثنى وائله بن الأسقع رضى الله عنه قال جئت أريد عليا رضى الله عنه فلم أجده فقالت فاطمه رضى الله عنها انطلق إلى رسول الله (ص) يدعوه فأجلس فجاء مع رسول الله (ص) فدخل ودخلت معها قال فدعا رسول الله (ص) حسنا وحسينا فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمه من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد

فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء أهل بيتي هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» [٦٦]. ففى شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: «حدثني عطيه قال: سألت أبا سعيد الخدرى عن قوله: (إنما يريد الله...) الآية فعد النبي (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين» [٦٧]. وفى مشكل الآثار للطحاوى الحنفى: «عن حكيم بن سعيد عن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية فى رسول الله (ص) وعلياً وفاطمة وحسن وحسين (ع) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)» [٦٨]. فى شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: «عن جابر قال نزلت هذه الآية على النبي (ص) وليس فى [صفحة ٥٢] البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلياً (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبي اللهم هؤلاء أهلى» [٦٩]. كذلك فى شواهد التنزيل: «عن أبى سعيد قال نزلت هذه الآية فى خمسة فقرأها وسماهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فى رسول الله (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين» [٧٠]. وقال أيضاً: «عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): إن الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم فى أمتى، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم» [٧١] وقال فى روح المعانى: «أخرج ابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزلت هذه الآية فى خمسة فى وفى علياً وفاطمة وحسن وحسين (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)» [٧٢]. [صفحة ٥٣] وقال النحاس فى اعراب القرآن: «قال أبو جعفر والحديث فى هذا مشهور عن أم سلمة وأبى سعيد الخدرى أن هذا نزل فى علياً وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم وكان عليهم كساء وقوله عنكم يدل على أنه ليس للنساء خاصة» [٧٣]. وفى صحيح مسلم: «حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبى بكر قال حدثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة خرج النبي (ص) غداه وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)» [٧٤]. وفى الدر المنثور للسيوطى: «وأخرج الطبرانى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة رضى الله عنها إلى أبيها بشريده لها تحملها فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه، فقال لها أين ابن عمك قالت هو فى البيت. قال اذهبي فأدعيه وابنيك فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما فى يد وعلي رضى الله عنه يمشى فى أثرهما حتى دخلوا على رسول الله (ص) فاجلسهما فى [صفحة ٥٤] حجره وجلس على رضى الله عنه عن يمينه وجلست فاطمة رضى الله عنها عن يساره قالت أم سلمة رضى الله عنها فأخذت من تحتى كساء كان بساطنا على المنامة فى البيت». وأخرج الترمذى وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق «عن أم سلمة رضى الله عنها قالت فى بيتى نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وفى البيت فاطمة وعلياً والحسن والحسين، فجللهم رسول الله (ص) بكساء كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا». وأخرج ابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: «قال رسول الله (ص) نزلت هذه الآية فى خمسة فى وفى علياً وفاطمة وحسن وحسين (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)». وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد ومسلم وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت: «خرج رسول الله (ص) غداه وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين رضى الله عنهما فأدخلهما معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)». وأخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن سعد قال نزل على [صفحة ٥٥] رسول الله (ص) الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال اللهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى. وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه «عن واثله بن الأسقع رضى الله عنه قال جاء رسول الله (ص) إلى فاطمة ومعه حسن وحسين وعلي حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً، كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية (ص) (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)» [٧٥]. وقال فى تفسير البغوى: «وذهب أبو سعيد الخدرى وجماعه من التابعين منهم مجاهد وقتاده وغيرهما إلى أنهم

على وفاطمة والحسن والحسين حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفى أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الأنصارى أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعدى أخبرنا أبو همام الوليد بن شجاع أخبرنا يحيى بن زكريا بن زائده أخبرنا أبى عن مصعب بن شيبه عن صفيه بنت شيبه الحجبيه عن عائشه أم المؤمنين قالت: خرج رسول الله (ص) ذات غداه وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجلس فأتت فاطمه فأدخلها فيه ثم جاء على فأدخله فيه ثم جاء حسن فأدخله فيه ثم جاء حسين فأدخله فيه ثم قال (انما يريد الله ليذهب عنكم [ صفحة ٥٦ ] الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٧٦].

### الروايات والأقوال التي تقول بمرور النبي على بيت على وفاطمة كل صباح

وقال فى تفسير السمعاني: «وذهب أبو سعيد الخدرى وأم سلمه وجماعه كثيره من التابعين منهم مجاهد وقتاده وغيرهما أن الآيه فى أهل بيت النبي وهم على وفاطمة والحسن والحسين. وروت أم سلمه أن النبي كان فى بيتها وعنده على وفاطمة والحسن والحسين فأنزل الله تعالى هذه الآيه فجعلهم بكساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتى قالت أم سلمه فقلت يا رسول الله وأنا من أهل بيتك فقال إنك إلى خير ذكره أبو عيسى فى جامعه. وروى أيضًا بطريق أنس أن النبي كان يمر بعد نزول هذه الآيه على بيت فاطمه بسته أشهر ويقول (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا). واستدل من قال بهذا القول أن الله تعالى قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) ولم يقل عنكن ولو كان المراد به نساء النبي لقال عنكن ألا- ترى أنه فى الابتداء والانتهاى لما كان الخطاب مع نساء النبي خاطبهن بخطاب الإناث» [٧٧]. [ صفحة ٥٧ ] مرور الرسول كل صباح بباب على وفاطمة «وأخرج ابن أبى شيبه وأحمد والترمذى وحسنه وابن جرير وابن المنذروالطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله (ص) كان يمر بباب فاطمه رضى الله عنها إذا خرج إلى صلاه الفجر ويقول الصلاه يا أهل البيت الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٧٨] وقال أيضًا: «وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدنا رسول الله (ص) تسعة أشهر يأتى كل يوم باب على بن أبى طالب رضى الله عنه عند وقت كل صلاه فيقول السلام عليكم ورحمه الله وبركاته أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) الصلاه رحمكم الله كل يوم خمس مرات» [٧٩] وقال فى تفسير ابن كثير: «الحديث الأول قال الإمام أحمد حدثنا عفان حدثنا حماد أخبرنا على بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال إن رسول الله (ص) كان يمر بباب فاطمه رضى الله عنها ستة أشهر إذا خرج إلى صلاه [ صفحة ٥٨ ] الفجر يقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا). ورواه الترمذى عن عبد بن حميد عن عفان به وقال حسن غريب حديث آخر قال بن جرير حدثنا بن وكيع حدثنا أبو نعيم حدثنا يونس عن أبى إسحاق أخبرنى أبوداود عن أبى الحمراء قال رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله (ص) قال رأيت رسول الله (ص) إذا طلع الفجر جاء إلى باب على وفاطمه رضى الله عنهما فقال الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٨٠]. وقال الحاكم فى المستدرک: «حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمه أخبرنى حميد وعلى بن زيد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله (ص) كان يمر بباب فاطمه رضى الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاته الفجر يقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» [٨١]. وقال فى سنن الترمذى: «حدثنا عبد بن حميد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن [ صفحة ٥٩ ] سلمه أخبرنا على بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله (ص) كان يمر بباب فاطمه ستة أشهر إذا خرج إلى صلاه الفجر يقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمه قال وفى الباب عن أبى الحمراء ومعقل بن يسار وأم سلمه» [٨٢]. وقال فى مصنف ابن أبى شيبه: «حدثنا شاذان قال ثنا حماد بن سلمه عن على بن زيد عن أنس بن مالك أن النبي (ص) كان يمر ببيت فاطمه ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا» [٨٣]. وقال في مسند أبي يعلى: «حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى حدثنا حماد بن سلمه حدثنا علي بن زيد عن أنس أن النبي(ص) كان يمر سته أشهر بباب فاطمه بنت النبي عند صلاه الفجر فيقول الصلاه يا أهل البيت ثلاث مرات (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم [صفحة ٦٠] تطهيرا)» [٨٤]. وقال في مسند الإمام أحمد: «حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن النبي(ص) كان يمر بيت فاطمه سته أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٨٥] وقال أيضا: «حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد أنا علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله(ص) كان يمر بباب فاطمه سته أشهر إذا خرج إلى صلاه الفجر يقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٨٦]. وقال في مسند الطيالسي: «حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن أنس عن النبي(ص) انه كان يمر على باب فاطمه شهرا قبل صلاه الصبح فيقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا [صفحة ٦١] البيت)» [٨٧]. وقال في مسند عبد بن حميد: «حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله(ص) كان يمر بباب فاطمه سته أشهر إذا خرج إلى صلاه الفجر يقول الصلاه يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٨٨]. وقال ابن عدى في الكامل في ضعفاء الرجال: «حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا عبيد الله الأشجعي حدثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله(ص) كان يمر بباب فاطمه بعد أن بنى بها على فيقول الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٨٩]. وقال أيضا: حدثنا أبو عروبه الحراني حدثنا محمد بن سعيد الأنصاري حدثنا مخلد يعني بن يزيد عن يونس يعني بن أبي إسحاق عن نافع بن الحارث قال حدثني أبو الحمراء قال رابطت بالمدينه سبعة اشهر على [صفحة ٦٢] عهد رسول الله(ص) قال فرأيت رسول الله(ص) إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمه فقال الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٩٠]. وقال المزى في تهذيب الكمال: «عن أبي الحمراء قال رابطت بالمدينه صبعه اشهر على عهد رسول الله(ص) فرأيت رسول الله(ص) إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمه فقال الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٩١]. وقال ابن عساکر في تاريخ مدينه دمشق: «ومنهم أبو الحمراء واسمه هلال بن الحارث السهمي أصابه سببا خدم النبي(ص) قرأت علي بن الحسن علي بن أبي البركات عمر بن إبراهيم الزيدى بالكوفه أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن سلمان أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر أبو هاشم العلوى وأبو الحسن محمد بن يعلى الكسائي قالوا أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم أخبرنا أحمد بن حازم أخبرنا عبد الله بن موسى والفضل بن دكين عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي داود القاص عن أبي الحمراء قال رابطت بالمدينه سبعة أشهر كيوم فكان رسول الله(ص) يأتي باب علي وفاطمه كل [صفحة ٦٣] غداه فيقول الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٩٢]. وقال بن عبد البر في الاستيعاب: «طول بن الحمراء حديثه عند أبي اسحاق السبيعي عن أبي داود القاص عن أبي الحمراء قال أقمت بالمدينه شهرا وكان رسول الله(ص) يأتي منزل فاطمه وعلى كل غداه فيقول الصلاه (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [٩٣].

### اقوال الإمام الحسن واستشهاده بالآيه الكریمه

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «وعن أبي جميله أن الحسن بن علي حين قتل علي استخلف فينا هو يصلى بالناس إذ وثب إليه رجل فطعنه بخنجر في ورکه فتمرض منها اشهرا ثم قام فخطب على المنبر فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراءكم وضيغانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا) فما زال [صفحة ٦٤] يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكيا رواه الطبراني ورجاله ثقات» [٩٤]. وقال ابن كثير في تفسيره: «فقال يا أهل العراق اتقوا الله



فينا فإننا أمراؤكم وضيافانكم ونحن أهل البيت الذى قال الله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) قال فما زال يقولها حتى ما بقى أحد من أهل المسجد إلا وهو يحن بكاء وقال السدى عن أبى الديلم قال قال على بن الحسين رضى الله عنهما لرجل من أهل الشام أما قرأت فى الأحزاب (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) قال نعم ولأنتم هم قال نعم» [٩٥].

### الروايات التى تحصر الآية فى بنى هاشم

وقال الطبرانى فى المعجم الكبير: «حدثنا محمود بن محمد الواسطى حدثنا وهب بن بقيه أخبرنا خالد عن حصين عن أبى جميله أن الحسن بن على رضى الله عنه حين قتل على رضى الله عنه أستخلف فينما هو يصلى بالناس إذ وثب عليه رجل قطعنه بخنجر فى ورکه فتمرض منها أشهرا ثم قام على المنبر يخطب فقال يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيافانك ونحن أهل البيت الذى قال الله عزوجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فما زال يومئذ يتكلم حتى ما يرى [ صفحه ٦٥ ] فى المسجد إلا باكيا» [٩٦]. ولمزيد من التثبيت أضيف لكم هذه الروايات والتى يصرح فيها النبى (ص) بقوله ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) ومن المعلوم والمؤكد أن زوجاته لسن من بنى هاشم والنبى يقول بأن البيت المطهر هو من بنى هاشم واليكم الآن الروايات ومصادرها. قال الطبرانى فى المعجم الكبير: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبايه بن ربيعى عن بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله (ص) إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرها قسما فذلك قوله (وأصحاب اليمين) [٩٧]، (وأصحاب الشمال) [٩٨]، فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتا فجعلنى فى خيرهما بيتا فذلك قوله (فأصحاب اليمينه ما أصحاب اليمينه - وأصحاب المشئمه ما أصحاب المشئمه - والسبقون السابقون) [٩٩]، فأنا من خير السابقين ثم [ صفحه ٦٦ ] جعل البيوت قبائل فجعلنى فى خيرها قبيله فذلك قوله شعوبا وقبائل فانا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا - فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [١٠٠]. وقال أيضا: «حدثنا الحضرمى والحسين بن إسحاق التستري قالوا حدثنا يحيى الحماني حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبايه بن ربيعى عن بن عباس قال قال رسول الله (ص) إن الله قسم الخلائق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما فذلك قوله (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين)، (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال) وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتا فجعلنى فى خيرهما بيتا فذلك قوله (فأصحاب اليمينه ما أصحاب اليمينه - وأصحاب المشئمه ما أصحاب المشئمه - والسبقون السابقون) فانا من خير السابقين ثم جعل البيت قبائل فجعلنى فى خيرها قبيله فذلك قوله (شُعوبًا وَقَبَائِلًا) [١٠١] الآية فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل [ صفحه ٦٧ ] البيت و يطهركم تطهيرا)» [١٠٢]. وقال فى نوادرا الأصول فى أحاديث الرسول: «عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله (ص) إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما فذلك قوله تعالى (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين)، (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى فى خيرهم ثلثا فذلك قوله تعالى (فأصحاب اليمينه ما أصحاب اليمينه - وأصحاب المشئمه ما أصحاب المشئمه - والسبقون السابقون) فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلنى فى خير قبيله وذلك قوله تعالى و جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا فذلك قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا)» [١٠٣].

## الرد على الهيثمي في تضعيفه ليحيى وعباية

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله (ص) إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله [صفحة ٦٨] (و أصحاب اليمين) (و أصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين و أنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فذلك قوله (فأصبح اليمينه ما أصبح اليمينه - و أصبح المشئمه ما أصبح المشئمه - و السبقون السبقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيله فذلك قوله (شعوبا و قبائل) فأنا أتقى ولد آدم و أكرمهم على الله عز وجل ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيوتا فذلك قوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني و غسان بن ربعي - أقول لعله يقصد عبايه بن ربعي - وكلاهما ضعيف» [١٠٤]. أقول أما عبايه بن ربعي فلم أجد من صرح بضعفه نعم صرحوا بغلوه وأنه ملحد بسبب حديث على قسيم الجنه والنار. وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد نقل الهيثمي عنه في بعض الروايات أنه قال ضعيف وقد وثق ولكن نرى ماذا قالوا عن هذا الرجل فهذه أقوالهم فيه: فقد قال في الجرح والتعديل: «حدثنا عبد الرحمن قال سألت على بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني يكتب حديثه قال لا قال أبو محمد ترك أبو زرعه الروايه [صفحة ٦٩] عن يحيى الحماني وكان أبي يروى عنه حدثنا عبد الرحمن أخبرنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلى قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت يحيى بن معين يقول بن الحماني صدوق مشهور ما بالكوفه مثله ما يقال فيه إلا من حسد قال عثمان بن سعيد كان بن الحماني شيخا فيه غفله لم يكن يقدران يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث» [١٠٥]. وقال في الثقات: «أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن الذي يقال له بشمين و حمان من تميم يروى عن الأعمش وابن أبي خالد روى عنه ابنه يحيى بن عبد الحميد وكان يحيى بن معين يقول الحماني وأبوه ثقات» [١٠٦]. وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: «يحيى بن عبد الحميد الحافظ الكبير أبو زكريا بن الثقة أبي يحيى الحماني الكوفي صاحب المسند سمع من عبد الرحمن بن الغسيل و قيس بن الربيع و سليمان بن بلال و أبي عوانه و طبقتهم و عنه أبو حاتم وابن أبي الدنيا و مطين و البغوي و خلق كان من أعيان الحفاظ وليس بمتقن قرأت على احمد بن إسحاق أخبركم الفتوح بن عبد الله أخبرنا هبه الله بن الحسين أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن علي حدثنا البغوي [صفحة ٧٠] حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك حدثنا منصور حدثنا ربعي بن حراش حدثنا على بن أبي طالب رضى الله عنه قال أما أنى سمعت النبي (ص) يقول لا تكذبوا على فمن كذب على متعمدا فليلج النار قال أبو حاتم سألت بن معين عن يحيى الحماني فقال ماله وأجمل القول فيه وقال كان يسرد مسنده أربعة آلاف سردا وحديث شريك ثلاثة آلاف وقال بن عدى هو أول من صنف المسند بالكوفه و مسدد أول من صنف المسند بالبصره وقد تكلم في الحماني احمد وعلى وغيرهما ووثقه يحيى مات في رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين وقال مطين سألت بن نمير عن يحيى الحماني فقال هو أكبر من هؤلاء كلهم فاكتب عنه عمل القراءات له ترجمه في بضع عشره ورقه» [١٠٧]. وقال في تاريخ أسماء الثقات: «وأبو يحيى الحماني ثقة وابنه ثقة وأبو يحيى اسمه عبد الحميد» [١٠٨]. وقال في الكامل في الضعفاء: «حدثنا أحمد بن علي عن بحر قال حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال قال يحيى بن معين يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة وأبوه ثقة حدثنا محمد بن علي حدثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى [صفحة ٧١] بن معين فابو الحماني عبد الحميد فتال ثقة» [١٠٩]. وراجعوا ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي فلماذا هذا التهكم والإساءه لهذا الرجل الذي يصفه الذهبي بالحافظ الكبير ولكن الروايه هذه لم تعجب الهيثمي كعادته في أهل البيت عليهم السلام إذا مرت عليه روايه تتكلم عن أهل البيت فيحاول أن يسقطها بكل طريقه ووسيله.

## إشاره

الآن سوف أنتقل لروايه أخرى تصب في نفس المجرى وتضيق الدائره أكثر وتعطى لأبناء فاطمه امتيازات خاصه على غيرهم من أبناء الأمه.

## ان أولاد النبي هم أولاد فاطمه

قال الطبراني في المعجم الكبير: «حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا بشر بن مهران حدثنا [صفحه ٧٢] شريك بن عبد الله عن شيب بن غرقده عن المستظل بن حصين عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول كل بنى أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمه فإنى أنا عصبتهم وأنا أبوهم». «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن شيبه بن نعامه عن فاطمه بنت حسين عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله (ص) كل بنى أم يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم» [١١٠]. وقال أيضًا: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن شيبه بن نعامه عن فاطمه الصغرى عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله (ص) لكل بنى أنثى عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم» [١١١]. وقال في مسند أبي يعلى: «حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن شيبه بن نعامه عن فاطمه بنت الحسين عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله (ص) لكل بنى أم عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم» [١١٢]. وقال الهيثمى في مجمع الزوائد: [صفحه ٧٣] «عن عمر قال سمعت رسول الله (ص) يقول كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا بنى فاطمه فانى أنا عصبتهم وأنا أبوهم رواه الطبراني وفيه بشر بن مهران وهو متروك قلت وله طريق فى المناقب وعن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله (ص) لكل بنى أنثى عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم رواه الطبراني» [١١٣]. وقال أيضًا: «وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) إن الله عز وجل جعل ذريه كل نبى فى صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي فى صلب على بن أبى طالب رضى الله عنه رواه الطبراني» [١١٤]. وقال أيضًا: «وعن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله (ص) كلبنى أم يتمون إلى عصبه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم رواه الطبراني وأبو يعلى» [١١٥]. وقال المناوى فى فيض القدير: «كل بنى آدم يتمون قال فى الفردوس الانتماء الارتفاع فى النسب إلى عصبه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم قال فى أصل [صفحه ٧٤] الروضه من خصائصه أن أولاد بناته ينتسبون إليه بخلاف غيره اه. قال المصنف ولم يذكروا مثله فى أولاد بنات بناته كأولاد بنت بنته زينب من عبد الله بن جعفر وهم موجودون الآن فهم من آله وذريته وأولاده إجماعا لكن لا- يشاركون أولاد الحسنين فى الانتساب إلى النبى قال وقد فرقوا بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب إليه فالخصوصيه للطبقه العليا فقط فأولاد فاطمه الأربعة ينسبون إليه وأولاد زينب وأم كلثوم ابنتا فاطمه ينسبون إلى أبيهم لا إلى أمهم ولا إلى أبيها المصطفى جريا على قاعده الشرع أن الولد يتبع أباه ما خرج عن ذلك إلا أولاد فاطمه وحدها للخصوصيه التى نص عليها فى هذا الخبر وهو مقصور على سلاله الحسنين رضى الله عنهما طب عن فاطمه الزهراء رمز المصنف لحسنه» [١١٦]. وقال ابن عساكر فى تاريخ مدينه دمشق: «أخبرنا أبو الحسين بن ابى الحديد أخبرنا جدى أبو عبد الله أخبرنا أبو الحسن بن السمسار أخبرنا أبو عبد الله بن مروان حدثنا أحمد بن على هو القاضى حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثم أخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن عبد الكريم قالوا أخبرنا أبو سعد بن عبد الرحمن أخبرنا ابن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى العلويه قالت قرى على إبراهيم بن منصور أخبرنا ابن المقرئ قالوا أخبرنا أبو يعلى الموصلى أخبرنا عثمان بن أبى شيبة أخبرنا جرير عن شيبه بن نعامه عن [صفحه ٧٥] فاطمه بنت الحسين عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله (ص) إن لكل بنى ام عصبه يتمون إليه إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم» [١١٧].

## انهم مطهرون من الذنوب



فقد ثبت في مجموعته من الروايات بعد الآيه الكريمة أن النبي (ص) قد صرح بطهارتهم من الذنوب والمعاصي وهذا نموذج من تلك الروايات. وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث: «سألت أبي عن حديث رواه يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبايه بن ربيعي عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله (و أصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) فانا من أصحاب اليمين ثم قسم القسمين أثلاثا فجعلني في خيرهما ثلثا وذلك قوله (فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) (و السبقون السابقون) فأنا من السابقين و أنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرهم قبيله وذلك قوله (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر [صفحة ٧٦] ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قول الله عزوجل (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فأنا وأهل بيتي مطهرون عن الذنوب» [١١٨]. وقال السيوطي في الدر المنثور: «وأخرج الحكيم والترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله (ص) إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما، فذلك قوله (و أصحاب اليمين) (و أصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين و أنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله (فأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) - و أصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة - و السابقون السابقون) فأنا من السابقين وأنا خير من السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيله وذلك قوله (و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم) و أنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله تعالى ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب» [١١٩]. وقال يعقوب البسوي في المعرفه والتاريخ: [صفحة ٧٧] «حدثني يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا قيس عن الأعمش عن عبايه بن ربيعي الأسدي عن ابن عباس أن رسول الله (ص) قال إن الله عزوجل خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قول الله عز وجل (وأصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله (فأصحاب اليمين) (و السابقون السابقون) فأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيله وذلك قوله (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير) وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عزوجل اثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا) وأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب» [١٢٠].

### وجوب محبتهم، والتحذير من بغضهم

فلقد مر عليكم في بدايه البحث في الآيه الكريمة إلا الموده في القربى وبين النبي (ص) من هم الآن أنقل بعض الروايات المحذره من بغضهم. [صفحة ٧٨] قال ابن عساكر في تاريخ مدينه دمشق: «حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي لفظا أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى حدثنا محمود بن الربيع العامري حدثنا حماد بن عيسى غريق الجحفه حدثنا طاهره بنت عمرو بن دينار حدثني أبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص): إن لكل بنى أب عصبه ينتمون إليها إلا- ولد فاطمه فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله» [١٢١]. وقال التلمساني في نفع الطيب: «ومنهم عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصغ الأموي الأندلسي سمع بمكة وبدمشق ومصر وغيرها وحدث عن سليمان بن أحمد بن يحيى بسنده إلى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص) إن لكل بنى أب عصبه ينتمون إليها إلا ولد فاطمه فانا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله» [١٢٢]. [صفحة ٧٩]

### وجوب التمسك بهم واتباعهم

هذه الخصوصية ثابتة لهم بحديث الثقلين حيث يقول النبي (ص) إني تارك فيكم الثقلين لن تضلوا ما إن تمسكتوا بهما وسوف أنقل بعض الروايات ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعته البحث الخاص بحديث الثقلين وهذه هي الروايات: «حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا بعدى: الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٢٣]. وقال الترمذى: «حدثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفى، حدثنا زيد بن الحسن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فى حجته يوم عرفه وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: يا أيها الناس، اني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. [صفحة ٨٠] قال: وفى الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد. قال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. قال: وزيد بن الحسن قد روى عنه سعيد بن سليمان وغير واحد من أهل العلم» [١٢٤]. ولقد ذكر الذهبى فى تلخيص مستدرک للحاكم ما يلى: «أبو نعيم حدثنا كامل أبو العلاء، سمعت حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى انتهينا الى غدير خم فأمر بروح فكسح فى يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيها الناس! اني لم يبعث نبى قط الا ما عاش نصف ما عاش الذى كان قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب واني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله عزوجل. ثم قام فأخذ بيد على (ع) فقال: يا أيها الناس! من أولى بكم من أنفسكم قالوا: الله ورسوله أعلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (صحيح)» [١٢٥]. ونقله البوصيرى عن زيد بن ثابت، قال: «قال رسول الله (ص) إني تارك معكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي، وانهما [صفحة ٨١] لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٢٦]. وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد ورواه ثقات.

### انه لا يجوز التقدم عليهم ولا يجوز تعليمهم

من تتبع الروايات الواردة عن النبي (ص) فإنه سوف يجد مجموعه من الروايات تحذر الأئمة من التقدم عليهم والتأخر عنهم وتطالب الأئمة بتحصيل العلوم منهم وعدم تعليمهم لأنهم هم أعلم الأئمة ومن هذه الروايات ما يلى ومن أراد المزيد فيرجع للبحث الخاص بحديث الثقلين: «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا جعفر بن حميد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا النضر بن سعيد أبو صهيب قال حدثنا عبد الله بن بكير عن حكيم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال نزل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق قالوا نشهد قال فرفع يديه [صفحة ٨٢] فوضعهما على صدره ثم قال وأنا أشهد معكم ثم قال ألا تسمعون قالوا نعم قال فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وان عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضه فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين فنأدى مناد وما الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخرة عترتي وان اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسى فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» [١٢٧]. «حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا جعفر بن حميد حدثنا عبد الله بن بكير الغنوى عن حكيم بن جبير عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إني لكم فرط وانكم واردون على الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين فقام رجل فقال يا رسول الله وما الثقلان فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الا-كبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه

بايديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتي وانهم لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا- تعلموهما فإنهما أعلم منكم» [١٢٨]. [صفحة ٨٣] «وعن زيد بن أرقم قال نزل رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني لا أجد لنبى إلا نصف عمر الذى قبله واني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا نصحت قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق قالوا نشهد قال فرجع يده فوضعها على صدره ثم قال أنا أشهد معكم ثم قال ألا تسمعون قالوا نعم قال فإني فرط على الحوض وأنتم واردون على الحوض وأن عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضه فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين فنادى مناد وما الثقلان يا رسول الله قال كتاب الله طرف بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تضلوا والآخرة شيرتى وان اللطيف الخبير نبأنى أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فسألت ذلك لهما ربي فلا- تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهما فهم أعلم منكم ثم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال من كنت أولى به من نفسه فعلى وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وفى رواه أخرصر من هذه فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة وقال فيها أيضاً الاكبر كتاب الله والأصغر عترتى وفى روايه لما رجع رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمنن ثم قام فقال كانى قد دعيت فأجبت وقال فى آخره فقلت لزيد أنت سمعته من رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فقال ما كان فى الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه- صلى الله عليه وآله وسلم- قلت فى الصحيح طرف منه وفى الترمذى منه من كنت مولاه فعلى مولاه» [١٢٩]. [صفحة ٨٤] «وأخرج الطبرانى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إني لكم فرط وانكم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فى الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله عز وجل. سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا- تقدموهما لتهلكوا ولا- تعلموهما فإنهما أعلم منكم» [١٣٠]. وذكر ابن حجر فى الصواعق المحرقة قال: «وفى روايه صحيحه: كانى قد دعيت فأجبت، واني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكد من الآخر: كتاب الله عز وجل وعترتى- أى بالمشناه- فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، سألت ربي ذلك لهما، فلا تتقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهم أعلم منكم، ولهذا الحديث طرق كثيره عن بضع وعشرين صحابيا لا حاجة لنا ببسطها» [١٣١]. [صفحة ٨٥]

### انهم هم الخلفاء الذين خلفهم النبى

أقول من تتبع الروايات فى المصادر والكتب فإنه سوف يجد قول النبى (ص) بقول إني تارك فيكم خليفتين وهذا الكلام من النبى (ص) صريح وواضح فى أن العتره الطاهره هى الخليفه من بعد النبى (ص) وسوف أنقل لكم نموذج من هذه الروايات: ابن أبى شيبه: «حدثنا عمر بن سعد أبو دود الحفرى، عن (شريك) عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- انى تارك فيكم الخليفتين من بعدى: كتاب الله وعترتى أهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٢]. ابن كثير: «حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: انى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٣]. أحمد بن حنبل: «حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا الأسود بن عامر حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء [صفحة ٨٦] إلى الأرض وعترتى أهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٤]. الألبانى: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتى أهل بيتى، وأنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. قال عنه صحيح» [١٣٥]. الآلوسى: «وأخرج أحمد عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-

وسلم-: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزوجل جبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٦]. البسوى: «حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم خليفتي: كتاب الله عزوجل، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٧]. السمهودي: «وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله عزوجل جبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، [صفحة ٨٧] وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٨]. السيوطي: (حديث زيد بن ثابت): «أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في السنه عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم الخليفتين من بعدى: كتاب الله، وعترتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٣٩]. السيوطي: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله، جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٤٠]. السيوطي: «قال النبي- صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٤١]. الشيباني: «حدثنا أبو بكر حدثنا عمرو بن سعد أبو داود الحفري. عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم-: إني تارك فيكم الخليفتين من بعدى: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا [صفحة ٨٨] حتى يردا على الحوض» [١٤٢]. الطبراني: «حدثنا عبيد بن غنام، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت يرفعه قال: إني قد تركت فيكم الخليفتين: كتاب الله وعترتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٤٣]. علي القاري: «ورواه أحمد والطبراني عن زيد بن ثابت، ولفظه: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٤٤]. المناوي: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٤٥]. النبهاني: «إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله جبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وانهما لم يفترقا حتى يردا على الحوض» [١٤٦]. [صفحة ٨٩] نورالدين الهيثمي: «عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل جبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد واسناده جيد» [١٤٧]. نورالدين الهيثمي: «عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عزوجل جبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض رواه أحمد واسناده جيد».

### التصريح بانهم هم الأئمة وأنهم من ولد علي

أنقل لكم هنا طائفة داعمه ومبينه للطائفة السابقة حيث أن الطائفة الأولى قالت بأنهم هم خلفاء النبي (ص) وحتى لا يشكك أحد في المراد تأتي هذه الطائفة وتبين ما هو المراد من كونهم خلفاء واليكم نموذج من هذه الروايات: قال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: [صفحة ٩٠] «أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أخبرنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخبرنا محمد بن عمران حدثنا يعقوب بن موسى الهاسمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنه عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدى فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلماء ويل للمكذبين بمفصلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتي» [١٤٨]. وقال أيضا: «عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصبغ الأموي الأندلسي سمع بمكة ودمشق ومصر والعراق وخراسان وسمع بالأندلس سنة ثمان وعشرين

وثلاثمائة، وأدرك بدمشق أصحاب هشام بن عمار، وسمع خيثمه بن سليمان وأبا سعيد بن الأعرابي وأبا جعفر محمد بن عمرو بن البختری واسماعيل بن محمد الصفاروعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فأرص الأصبهاني وسليمان بن أحمد بن يحيى ومحمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري وأبا بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادى بحلب وأبا العباس أحمد بن محمد بن هارون البردعي روى عنه الحاكم أبو عبد الله حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي لفظا أخبرنا أبو بكر بن خلف أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد العزيز بن عبد [صفحة ٩١] الملك الأموي حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى حدثنا محمود بن الربيع العامري حدثنا حماد بن عيسى غريق الجحفة حدثنا طاهره بنت عمرو بن دينارحدثني أبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (ص): إن لكل بنى أب عصبه ينتمون إليها إلا ولد فتطمه فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله» [١٤٩]. وفي حليه الأولياء لأبي نعيم: «حدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم حدثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أميه عن عكرمه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنه عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدى وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدى فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلماء وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي للقاطعين فيهم صلتى لا أنالهم الله شفاعتي. قال أبو نعيم فالمدققون بموالاه العتره الطيبه هم الذبل الشفاه (الشفاه)» [١٥٠]. وقال ابن حجر في الإصابة: [صفحة ٩٢] «زياد بن مطرف ذكره مطين والباوردي وابن جرير وابن شاهين في الصحابه وأخرجوا من طريق أبي إسحاق عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده» [١٥١]. وقال القزويني في التدوين في أخبار قزوين: «الحسن بن حمزه العلوي الرازي أبو طاهر قدم قزوين وحدث بها عن سليمان بن أحمد روى عنه أبو مضرريعه بن علي العجلي فتال حدثنا أبو طاهر الحسن بن حمزه العلوي قدم علينا قزوين سنه أربع واربعين وثلاثمائة حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي حدثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمي عن ابن داؤد عن إسماعيل ابن أميه عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله (ص) من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنه عدن فليوال عليا من بعدى فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي لا أنالهم الله شفاعتي» [١٥٢]. وقال التلمساني في نفع الطيب: «ومنه عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصغ الأموي الأندلسي سمع بمكة وبدمشق ومصر وغيرها وحدث عن سليمان بن أحمد [صفحة ٩٣] بن يحيى بسنده إلى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ص) إن لكل بنى أب عصبه ينتمون إليها إلا ولد فاطمه فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله» [١٥٣]. بعد أن تبين لنا بوضوح تام من هم أهل البيت عليهم السلام وبعد أن تبين لنا خصائصهم وأنهم هم الأئمة من بعد النبي (ص) فإنه يتوجه علينا إشكال محصل هذا الإشكال كالتالي أنتم تقولون بأن الخلافة في أهل البيت وتقول بأن عددهم اثنا عشر وهذا الكلام موثق لأن الروايات في البخاري ومسلم ثبتت العدد وأنهم من قريش والروايات التي تقدمت ثبتت أنهم من بنى هاشم وأنهم من أهل البيت ولكن من الذي قال بأن أئمتكم الذين تدعون بإمامتهم هم من أهل البيت وهل من دليل على ذلك. أقول في الجواب: نعم عندنا أدله على ذلك فالدليل على الإمام على والغمام الحسن والإمام الحسين واضح كل الوضوح بالروايات المتقدمة ولكن الكلام في التسعة المتبقين كيف ثبت لكم ذلك. فأقول لقد تواترت عندكم الروايات بان الإمام المهدي من أهل البيت (ع) وعلى هذا لا نقاش بين الأمة الإسلامية فإذا ثبت ذلك فنكون قد ثبتنا لكم أربعة من أئمتنا أنهم من أهل البيت ثم نقول لكم بعد ذلك إذا ثبت كون الإمام المهدي من أهل البيت فلا بد وأن يثبت لنا ولكم بان آباء [صفحة ٩٤] وأجداد الإمام المهدي من أهل البيت لأنه لا يمكن أن يكون الحفيد والابن من أهل البيت وأجداده وآباءه ليس من أهل البيت (ع)؟



سؤال: يطرح عليكم من جديد فيقال لكم وكيف حصرتموها في ولد الإمام الحسين وليس لأبناء الحسن نصيب؟ الجواب: تبين لكم مما تقدم أن الإمام المهدي من أهل البيت وآباءه من أهل البيت وبما أن الإمام المهدي من نسل الحسين كما في هذه الروايات. «عن حذيفه (ص) قال خطبنا رسول الله (ص) فذكرنا هو كائن فقال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان (رض) فقال: يا رسول الله من أي ولدك هو؟ فقال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين (ع)» [١٥٤]. وقد ثبت لنا بان الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين الجد الأعلى للإمام الحجة من أهل البيت بمجموعه من الروايات منها هذه الرواية. [صفحة ٩٥] قال السيوطي في الدر المنثور: «وأخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جرى بعلي بن الحسين -رضى الله عنه- أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم فقال له علي بن الحسين -رضى الله عنه- أقرأت القرآن قال نعم، قال أقرأت آل حم لا، قال أما قرأت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال فانكم لأنتم هم قال نعم» [١٥٥]. قال ابن كثير في تفسيره: «وقال السدي عن أبي الديلم قال لما جرى بعلي بن الحسين رضى الله عنه أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين رضى الله عنه أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم قال ما قرأت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) [١٥٦] قال وانكم لأنتم هم قال نعم وقال أبو إسحاق السبيعي سألت عمرو بن شعيب عن قوله تبارك وتعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)» [١٥٧]. وقال أيضا: «وقال السدي عن أبي الديلم قال لما جرى بعلي بن الحسين رضى الله عنه أسيرا فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له علي بن الحسين رضى الله عنه أقرأت القرآن قال نعم قال أقرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم أقرأ آل حم قال ما قرأت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال وانكم لأنتم هم قال نعم وقال أبو إسحاق السبيعي سألت عمرو بن شعيب عن قوله تبارك وتعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)» [١٥٨]. فتبين لنا بوضوح تام من هم أهل البيت المتيقن كونهم هم أهل البيت وبقى الشكل في ولد الإمام الحسن (ع) هل هم من أهل البيت أم لا؟ لم نجد دليلاً يقول بأنهم من أهل البيت وانما وجدنا دليلاً يقول بعدم دخولهم في أهل البيت. وللاطمئنان نقدم هذه الروايات من مصادر الشيعة ومن ثم نلحقها ببعض الأقوال لعلماء السنة.

### نقل مجموعة من الروايات الواردة عند الشيعة تشير إلى الأئمة التسعة من ولد الحسين

الروايات من قبل الشيعة المبينة للأئمة هذه روايات من عند الشيعة صحيحة السند تبين لنا بان التسعة من ولد الحسين هم الأئمة وأنهم هم أهل البيت: الشيخ الصدوق في معاني الأخبار قال: «حدثنا أحمد بن زياد [صفحة ٩٧] أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: سألت أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى، من العتره؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض» [١٥٩]. وهذه ثانيه: ففي الكافي: «عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله) [١٦٠] فيمن نزلت؟ فقال: نزلت في الإمرة، إن هذه الآيه جرت في ولد الحسين (ع) من بعده، فنحن أولى بالأمر ورسول الله (ص) من المؤمنين والمهاجرين والأنصار، قلت: فولد جعفر لهم فيها نصيب؟ قال: لا، قلت: فولد العباس فيها نصيب؟ فقال: لا فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب، كل ذلك يقول: لا، قال: ونسيت

ولد الحسن (ع) فدخلت بعد [ صفحہ ٩٨ ] ذلك عليه، فقلت له: هل لولد الحسن (ع) فيها نصيب؟ فقال: لا- والله يا عبد الرحيم ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا» [١٦١]. وهذه ثالثه: وفي الامالى للشيخ الصدوق: «جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن ابن ابي عمير، عن حمزه بن حمران، عن ابيه، عن ابي حمزه، عن علي بن الحسين، عن ابيه، عن امير المؤمنين (ع) أنه جاء إليه رجل فقال له: يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم؟ قال: الله عزوجل امرنى عليهم، فجاء الرجل إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله أصدق على فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي (ص) ثم قال: إن عليا امير المؤمنين بولايه من الله عز وجل، عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته إن عليا خليفه الله وحجه الله وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونه بطاعه الله، ومعصيته مقرونه بمعصيه الله، فمن جهله فقد جهلنى، ومن عرفه فقد عرفنى، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتى، ومن جحد أمرته فقد جحد رسالتى، ومن دفع فضله فقد تنقصنى، ومن قاتله فقد قاتلنى، ومن سبه فقد سببى، لأنه منى، خلق من طينتى، وهو زوج فاطمه ابنتى وأبوولدى الحسن والحسين ثم قال (ص): أنا وعلى وفاطمه والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله [ صفحہ ٩٩ ] وأولياؤنا أولياء الله» [١٦٢]. وفي الامالى للشيخ الصدوق: «أبى وابن الوليد معا، عن سعد، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبى جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): خذوا بحجزه هذا الأنزع- يعنى عليا- فإنه الصديق الاكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتى: الحسن والحسين، وهما ابناى، ومن الحسين أئمه هداه أعطاهم الله علمى وفهمى فتولوهم، ولا تتخذوا وليجه من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياه الدنيا إلا متاع الغرور» [١٦٣]. وفي كمال الدين: «أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعد، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليمانى، عن أبى الطفيل، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع): اكتب ما أملى عليك، فقال: يا نبى الله أتخاف على النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا- ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائى يا نبى الله، [ صفحہ ١٠٠ ] قال: الأئمه من ولدك، بهم تسقى أمتى الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمه من السماء، وهذا أولهم وأوما بيده إلى الحسن بن على، ثم أوما بيده إلى الحسين (ع) ثم قال: والأئمه من ولده» [١٦٤].

### نقل مجموعه من الروايات الواردة عند غير الشيعة و تشير إلى أسماء الأئمة الاثنا عشر

فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لذكريا الأنصارى، ص ٦٢، طبع القايره. @. الثالث عشر: الشيخ حسام الدين المروى الحنفى فى آل محمد، قال: «قال رسول الله (ص): يا على أنت وصيى، حربك حربى وسلمك سلمى وأنت الإمام وأبو الأئمه الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذى يملا- الأرض قسطا وعدلا فويل لمبغضهم يا على لو أن رجلا احبك وأولادك فى الله لحشره الله معك ومع أولادك وانتم معى الدرجات العلى وأنت قسيم الجنه والنار تدخل محبيك الجنه ومبغضيك النار» [١٦٥]. الرابع عشر: الشيخ حسن المولوى أمان الله الدهلوى العظيم آبادى فى تجهيز الجيش، قال: «ذكر الشيخ عز الدين عبد السلام الشافعى فى رسالته مدح الخلفاء الراشيين انه لما حملت خديجه بفاطمه وكانت تكتمها عن النبى (ص) فدخل عليها يوما ووجدها تتكلم وليس معها غيرها فسألها عنم كانت تخاطبه فقالت: مع ما فى بطنى فانه يتكلم معى فقال: النبى (ص) أبشرى يا خديجه هذه بنت جعلها الله أم أحد [ صفحہ ١٠٨ ] عشر من خلفائى يخرجون بعدى وبعد أبيهم» [١٦٦]. وأختم بحثى بهذه الروايه: المسأله الثالثه: نقل صاحب الكشاف عن النبى (ص) أنه قال: «من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له ألا- ومن مات على حب آل محمد مات تائبا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنه ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنه كما تزف العروس

إلى بيت زوجها ألا- ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا- ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمه الله ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة».

### نقل رواية التفسير الكبير للرازي في فضل أهل البيت

هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وأنا أقول آل محمد(ص) هم الذين يؤول أمرهم إليه فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل ولا- شك أن فاطمه وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله(ص) أشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل وأيضا اختلف الناس في الآل فقليل هم الأقارب وقيل هم أمتهم فإن حملناه على القرابة فهم الآل وان حملناه على الأمة الذين قبلوا دعوته [صفحة ١٠٩] فهم أيضا ال فثبت أن على جميع التقديرات هم الآل وأما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه وروى صاحب الكشاف أنه لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال على وفاطمه وابناهما فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي(ص) وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الأول قوله تعالى: (إِلا المودة في القربى) ووجه الاستدلال به ما سبق، الثاني لا شك أن النبي(ص) كان يحب فاطمه عليها السلام قال(ص) فاطمه بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن رسول الله(ص) أنه كان يحب عليا والحسن والحسين وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله لقوله (وَاتَّبِعُوا لِعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [١٦٧]، ولقوله تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) [١٦٨] ولقوله: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) [١٦٩]، ولقوله سبحانه: (لقد كان لكم في رسول الله أسوه حسنه) [١٧٠] الثالث أن الدعاء لآل من نصب عظيم ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمه التشهد في الصلاة وهو قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدًا وآل محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب وقال الشافعي رضي الله عنه: [صفحة ١١٠] يا راكبا قف بالمحصب من منى ++ واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ++ فيضا كما نظم الفرات الفائض إن كان رفضا حب آل محمّد ++ فليشهد الثقلان أتى رافضى [١٧١]. والحمد لله رب العالمين وأفضل السلام على النبي وآله الطاهرين أسأل الله أن يفيد به وينير الطريق لمن أراد إنه سميع مجيب، أسأل الله أن يجعلني مع النبي(ص) وأهل بيته الأطهار في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب..

### باورقي

- [١] صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨٧٤.
- [٢] الكشاف للزمخشري، ج ٤، ص ٢٢٣.
- [٣] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للأندلسي، ج ٥، ص ٣٤.
- [٤] تفسير البيضاوي، ج ٥، ص ١٢٨.
- [٥] تفسير القرطبي، ج ١٦، ص ٢٢.
- [٦] المصدر نفسه، ج ١٦، ص ٢٤.
- [٧] تفسير النسفي، ج ٤، ص ١٠١.
- [٨] معاني القرآن للنحاس، ج ٦، ص ٣٠٩.
- [٩] الناسخ والمنسوخ للنحاس، ج ١، ص ٦٥٦.



- [١٠] تفسير ابن أبي حاتم، ج ١٠، ص ٣٢٧٦.
- [١١] الدر المنثور للسيوطي، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [١٢] المصدر نفسه، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [١٣] المصدر نفسه، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [١٤] المصدر نفسه، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [١٥] الدر المنثور للسيوطي، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [١٦] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٣.
- [١٧] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٣.
- [١٨] المعجم الكبير، ج ٣، ص ٤٧؛ المصدر نفسه، ج ١١، ص ٤٤٤.
- [١٩] المعجم الأوسط، ج ٢، ص ٣٣٦.
- [٢٠] مجمع الزوائد، ج ٧، ص ١٠٣.
- [٢١] المصدر نفسه ج ٩، ص ١٦٨.
- [٢٢] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٤٦، باب خطبه الحسن بن علي رضي الله عنهما.
- [٢٣] الفتح السماوي، ج ٣، ص ٩٨٠.
- [٢٤] فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٦٩.
- [٢٥] صحيح البخاري، ج ٤، ص ١٨١٩.
- [٢٦] المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ٤٨١.
- [٢٧] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٨٨.
- [٢٨] الأعراف ١٥٨.
- [٢٩] التفسير الكبير للرازي، ج ٢٧، ص ١٤٣.
- [٣٠] تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٣٠.
- [٣١] روح المعاني للألوسي، ج ٢٥، ص ٣١.
- [٣٢] فتح القدير للشوكاني، ج ٤، ص ٥٣٦.
- [٣٣] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٤.
- [٣٤] هود الآيات ٧١-٧٣.
- [٣٥] طه الآيات ٩ و ١٠.
- [٣٦] أضواء البيان للشنقيطي، ج ٦، ص ٢٣٧.
- [٣٧] التسهيل لعلوم التنزيل للكلبی، ج ٣، ص ١٣٧.
- [٣٨] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للأندلسي، ج ٤، ص ٣.
- [٣٩] تفسير السمعاني، ج ٤، ص ٢٨١.
- [٤٠] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٤.
- [٤١] تفسير القرطبي، ج ١٤، ص ١٨٣.
- [٤٢] روح المعاني للألوسي، ج ٢٢، ص ١٧.

- [٤٣] الدر المنثور للسيوطي، ج ٦، ص ٦٠٣-٦٠٥.
- [٤٤] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٤-٤٨٦.
- [٤٥] تفسير السمعاني، ج ٤، ص ٢٨١.
- [٤٦] مسند أحمد بن حنبل، ج ١٠، ص ١٧٧.
- [٤٧] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للأندلسي، ج ٤، ص ٣.
- [٤٨] مشكل الآثار للطحاوي الحنفي، ج ١، ص ٣٣٤.
- [٤٩] المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٣٦.
- [٥٠] جامع البيان للطبري، ج ٢٢، ص ٧.
- [٥١] المصدر نفسه، ج ٢٢، ص ٨.
- [٥٢] فرائد السمطين للجويني، ج ٢، ص ١٨.
- [٥٣] شواهد التنزيل للحسكاني، ج ٢، ص ٥٢، ح ٦٧٢.
- [٥٤] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٤-٤٨٦.
- [٥٥] تفسير البغوي، ج ٣، ص ٥٢٨-٥٢٩.
- [٥٦] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٤-٤٨٦.
- [٥٧] المستدرک، ج ٢، ص ٤٥١.
- [٥٨] الأحزاب الآية ٥٦.
- [٥٩] صحيح البخاري، ج ٣، ص ١٢٣٣.
- [٦٠] الدر المنثور، ج ٦، ص ٦٤٧.
- [٦١] مصنف عبد الرزاق، ج ٢، ص ٢١١.
- [٦٢] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ٣٧٤.
- [٦٣] مجمع الزوائد، ج ٢، ص ١٤٤.
- [٦٤] المحلى، ج ٤، ص ١٣٤.
- [٦٥] المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري، ج ٣، ص ١٤٦.
- [٦٦] المستدرک (الجزء الخاص بالقرآن)، ج ٢، ص ٤٥١.
- [٦٧] شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٤٣، ح ٦٦٣.
- [٦٨] مشكل الآثار للطحاوي الحنفي، ج ١، ص ٣٣٢.
- [٦٩] شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، ج ٢، ص ٢٩، ح ٦٤٨.
- [٧٠] المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٩ و ٤٠، ح ٦٦٠.
- [٧١] المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٨ و ٥٩.
- [٧٢] روح المعاني للألوسي، ج ٢٢، ص ١٧.
- [٧٣] إعراب القرآن للنحاس، ج ٣، ص ٣١٤.
- [٧٤] صحيح مسلم، ج ٤، ص ١٨٨٣.
- [٧٥] الدر المنثور، ج ٦، ص ٦٠٣.

- [٧٦] تفسير البغوى، ج ٣، ص ٥٢٨-٥٢٩.
- [٧٧] تفسير السمعاني، ج ٤، ص ٢٨١.
- [٧٨] الدر المنثور للسيوطي، ج ٦، ص ٦٠٣-٦٠٥.
- [٧٩] المصدر نفسه، ج ٦، ص ٦٠٦.
- [٨٠] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٤.
- [٨١] المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ١٧٢.
- [٨٢] سنن الترمذی، ج ٥، ص ٣٥٢.
- [٨٣] مصنف ابن أبي شيبة، ج ٦، ص ٣٨٨.
- [٨٤] مسند أبي يعلى، ج ٧، ص ٥٩.
- [٨٥] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٣، ص ٢٥٩.
- [٨٦] المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٨٥.
- [٨٧] مسند الطيالسي، ج ١، ص ٢٧٤.
- [٨٨] مسند عبد بن حميد، ج ١، ص ٣٦٧.
- [٨٩] الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ١٩٨.
- [٩٠] الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٧، ص ٦٠.
- [٩١] تهذيب الكمال، ج ٣٣، ص ٢٥٩.
- [٩٢] تاريخ مدينة دمشق، ج ٤، ص ٢٨٩.
- [٩٣] الاستيعاب، ج ٤، ص ١٥٤٢.
- [٩٤] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٧٢.
- [٩٥] تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٧.
- [٩٦] المعجم الكبير، ج ٣، ص ٩٣؛ سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٧٠، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٣، ص ٢٦٩.
- [٩٧] الوقعه الآيه ٢٧.
- [٩٨] الوقعه الآيه ٤١.
- [٩٩] الوقعه الآيه ٨-١٠. ]
- [١٠٠] المعجم الكبير، ج ٣، ص ٥٦.
- [١٠١] الحجرات الآيه ١٣.
- [١٠٢] المصدر نفسه، ج ١٢، ص ١٠٣.
- [١٠٣] نواذر الأصول في أحاديث الرسول، ج ١، ص ٣٣٠-٣٣١.
- [١٠٤] مجمع الزوائد، ج ٨، ص ٢١٤-٢١٥.
- [١٠٥] الجرح والتعديل لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ج ٩، ص ١٦٩.
- [١٠٦] الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، ج ٧، ص ١٢١.
- [١٠٧] تذكره الحفاظ للذهبي، ج ٢، ص ٤٢٣.
- [١٠٨] تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، ج ١، ص ١٥٩.

- [١٠٩] الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني، ج ٥، ص ٣٢١.
- [١١٠] المعجم الكبير، ج ٣، ص ٤٤.
- [١١١] المصدر نفسه، ج ٢٢، ص ٤٢٣.
- [١١٢] مسند أبي يعلى، ج ١٢، ص ١٠٩.
- [١١٣] مجمع الزوائد، ج ٤، ص ٢٢٤.
- [١١٤] المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٧٢.
- [١١٥] المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٧٢.
- [١١٦] فيض القدير، ج ٥، ص ١٧.
- [١١٧] تاريخ مدينة دمشق، ج ٧٠، ص ١٤.
- [١١٨] علل الحديث، ج ٢، ص ٣٩٤.
- [١١٩] الدر المنثور، ج ٦، ص ٦٠٥.
- [١٢٠] المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٢٦٩.
- [١٢١] تاريخ مدينة دمشق، ج ٣٦، ص ٣١٢ و ٣١٣.
- [١٢٢] نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ٥٣١.
- [١٢٣] مسند أحمد بن حنبل، ج ٤، ص ١١٨، ح ١١٥٦١، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- [١٢٤] الجامع الصحيح أوسنن الترمذى لمحمد بن بن عيسى، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٣٧٨٦، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- [١٢٥] تلخيص مستدرک للحاكم للذهبي، ج ٣، ص ٥٣٣.
- [١٢٦] مختصر إتحاف السادة المهرة، ج ٨، ص ٤٦١.
- [١٢٧] المعجم الكبير، ج ٥، ص ١٦٦.
- [١٢٨] المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٦.
- [١٢٩] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٦٤.
- [١٣٠] الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٨٥.
- [١٣١] الصواعق المحرقة لابن حجر، ص ١٥٠ و ٢٢٨.
- [١٣٢] المصنف، ج ١١، ص ٤٥٢، ح ١١٧٢٥.
- [١٣٣] جامع المسانيد والسنن، ج ٤، ص ٥٠٨، ح ٢٨٤٧.
- [١٣٤] مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج ٥، ص ١٨١.
- [١٣٥] صحيح الجامع الصغير، ج ١، ص ٤٨٢، ح ٢٤٥٧.
- [١٣٦] روح المعاني، ج ٤، ص ١٨.
- [١٣٧] المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٥٣٧.
- [١٣٨] جواهر العقدين، ص ٢٣٦.
- [١٣٩] البدور السافره في أمور الآخرة، ص ١٦٩، ح ٣٢.
- [١٤٠] الجامع الصغير، ج ١، ص ٤٠٢، ح ٢٦٣١.

- [١٤١] جامع الأحاديث، ج ٢، ص ٤٤٣، ح ٦٥٢٦.
- [١٤٢] كتاب السنه، ص ٣٣٦، ح ٧٥٤.
- [١٤٣] المعجم الكبير، ج ٥، ص ١٥٤، حديث ٤٩٢٢.
- [١٤٤] مرقاه المفاتيح، ج ١١، ص ٣٨٦.
- [١٤٥] فيض القدير، ج ٣، ص ١٤.
- [١٤٦] الفتح الكبير، ج ١، ص ٤٥١.
- [١٤٧] مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٦٢.
- [١٤٨] تاريخ مدينه دمشق، ج ٤٢، ص ٢٤٠.
- [١٤٩] تاريخ مدينه دمشق، ج ٣٦، ص ٣١٢ و ٣١٣.
- [١٥٠] حليه الأولياء، ج ١، ص ٨٦.
- [١٥١] الإصابه في تمييز الصحابه، ج ٢، ص ٥٨٧.
- [١٥٢] التدوين في أخبار قزوين، ج ٢، ص ٤٨٤ و ٤٨٥.
- [١٥٣] نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ٢، ص ٥٣١.
- [١٥٤] فرائد السمطين، ج ٢، ص ٣٢٤، ح ٥٧٤؛ ذخائر العقبى لمحَب الدين الطبرى، ص ١٣٦؛ أبو نعيم في الأربعين حديثا عن المهدي، ج ٦، ومن نسل السجاد بالذات.
- [١٥٥] الدر المنثور، ج ٧، ص ٣٤٨.
- [١٥٦] الشورى الآيه ٢٣.
- [١٥٧] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٣.
- [١٥٨] تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١١٣.
- [١٥٩] الشيخ الصدوق في معانى الأخبار، ص ٩٠.
- [١٦٠] الأحزاب الآيه ٦.
- [١٦١] الكافي، ج ١، ص ٢٨٨، كتاب الحججه.
- [١٦٢] الامالى للشيخ الصدوق، ص ٨٠، البحار، ج ٣٦، ص ٢٢٧.
- [١٦٣] الامالى للشيخ الصدوق، ص ١٣٠، البحار، ج ٣٦، ص ٢٢٨، بصائر الدرجات، ص ١٥.
- [١٦٤] كمال الدين، ص ١١٩؛ امالى الشيخ الصدوق، ص ٢٤١؛ البحار، ج ٣٦، ص ٢٣٢، بصائر الدرجات، ص ٤٥.
- [١٦٥] آل محمد للشيخ حسام الدين المروى الحنفى، ص ٦٣٣.
- [١٦٦] تجهيز الجيش للشيخ حسن المولى أمان الله الدهلوى العظيم آبادى، ص ٩٩.
- [١٦٧] الأعراف الآيه ١٥٨.
- [١٦٨] النور الآيه ٦٣.
- [١٦٩] آل عمران الآيه ٣١.
- [١٧٠] الأحزاب الآيه ٢١.
- [١٧١] التفسير الكبير للرازى، ج ٢٧، ص ١٤٢ و ١٤٣.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقكين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و "فائى" / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الالكتروني: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسعّ للامور الدينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركز صاحب هذا البيت (المُسمّى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكنّ لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

